مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 20 - المجلد 38

جمادى الأولى 1446 هـ - ديسمبر 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

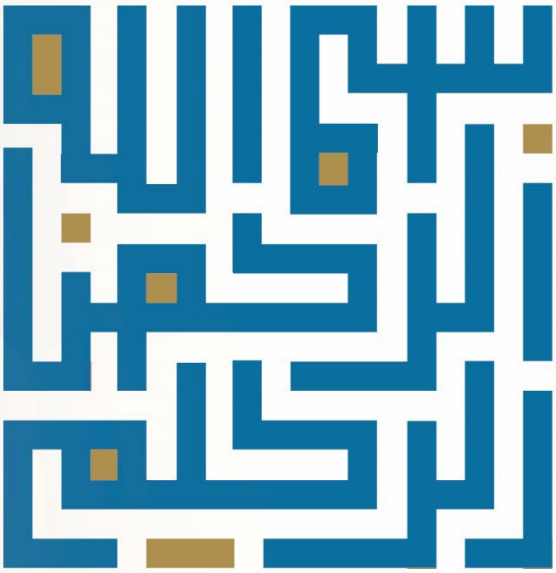

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية الدوليين (متعددي الثقافات) نحو علم النفس د. هلال بن محمد الحارثي	11
2	درجة توظيف مهارات التفكير التصميمي في تصميم مواقع الويب من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن د. صفيه بنت صالح الدايل	57
3	المتطلبات التربوية اللازمة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة د. عائشة بنت علي محمد البكري	101
4	الدافعية الأكاديمية كمنبئ بالتعلم المنظم ذاتيًا لدى الطلاب الموهوبين د. نايف بن فهد الفريح	135
5	تحليل محتوى أسئلة الاختبارات النهائية لمقررات الفقه ببرنامج بكالوريوس الشريعة في ضوء مهارات التفكير العليا وفق تصنيف بلوم للمستويات المعرفية د. عبد المحسن بن مبارك أحمد العتيق	187
6	حالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل) في إطار نظرية التحليل التفاعلي كعوامل مفسرة لأنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب جامعة القصيم د. أحمد بن مجاور عبد العليم	221
7	مستوى التفكير الإيجابي لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين في جامعة حائل وعلاقته بترشيد اتخاذ القرارات الإدارية لديهم د. ميسم بنت فوزي مطير العزام	269
8	قيم البحث العلمي في مقدمات كتب المفسرين ومستوى التزام طلبة الدراسات العليا بها د. عائشة بنت حسن بن شراز الزهراني	305
9	التحليل البعدي لفاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مقررات الدراسات الإسلامية د. مصعب بن مطلق العنزي	353
10	معركة قُديد 130هـ/747م الموقف السياسي والأثر الاجتماعي والمآل التاريخي د. فوزي بن عناد العتيبي	377

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

حالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل) في إطار نظرية التحليل التفاعلي كعوامل مفسرة لأنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب جامعة القصيم

The Ego States (Parent, Adult, Child) in Context of Transactional Analysis Theory as Explanatory Factors for Behavioral Patterns and Social Interaction among University Students

إعداد

د. أحمد بن مجاور عبد العليم

أستاذ الصحة النفسية المشارك

قسم علم النفس – كلية اللغات والعلوم الإنسانية – جامعة القصيم

Dr. Ahmed bin Megawer Abdelaliem

Associate Professor of Mental Health

Department of Psychology - Faculty of Languages and Humanities - Qassim University

Email: a.abdelaliem@qu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-020-016

د. أحمد بن مجاور عبد العليم

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/٢/١ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٢/٢٥ م

المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على حالات الأنا السائدة لدى طلاب الجامعة كعوامل مفسرة لأنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، والتعرف على الاختلافات بين الذكور والإناث في حالات الأنا الثلاثة، والفروق في الأنماط السلوكية والتفاعل الاجتماعي الراجعة إلى حالات الأنا. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن. وتكونت عينة البحث من (٣٤٣) طالباً وطالبة من كليات جامعة القصيم (٤٥ طالباً، ٢٨٣ طالبة). طبق عليهم استبيان التحليل التفاعلي واختبار الأنماط السلوكية، ومقياس التفاعل الاجتماعي. وتوصلت نتائج البحث إلى أن حالة الأنا الوالد هي السائدة لدى الطلاب بالتداخل مع حالة الأنا الطفل واستبعاد حالة الأنا الراشد، كما أن هناك فروقا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في حالات الأنا (الوالد، الطفل) لصالح مجموعة الإناث وفي حالة الأنا الراشد لصالح الذكور، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط السلوك (أ، ب) لدى الطلاب راجعة لاختلاف حالات الأنا الثلاث (الوالد، الراشد، الطفل)، كما توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التفاعل الاجتماعي (المرتفع والمنخفض) لدى الطلاب، تعزى لحالات الأنا الثلاثة (الوالد، الراشد، الطفل)، وتوصلت النتائج أيضا إلى أن الإيجوغرام Egogram لحالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل) يمكن استخدمها كأداة للكشف عن أنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. وتوصل البحث لعدة توصيات، أهمها التعرف على حالات الأنا المستخدمة لدى الطلاب، ودورها في التواصل مع أقرانهم ومعلميهم بالبيئة التعليمية.

كلمات مفتاحية: حالات الأنا، التحليل التفاعلي، أنماط السلوك، التفاعل الاجتماعي، طلاب الجامعة.

Abstract

The research aims to identify the prevailing ego states among university students as explanatory factors for Behavioral Patterns and social interaction among university students, examining gender differences in the three ego states, and the variations in behavioral patterns and social interaction related to ego states. The research method is descriptive, analytical, and comparative. The research sampled 343 students (45 males, 283 females) from Qassim University. The research tools included the Transactional Analysis Questionnaire, Behavioral Patterns Test, and Social Interaction Scale.The findings indicated a predominance of the Parent ego state, intertwined with the Child ego state, and excluding the Adult ego state. Statistically significant gender differences were observed in the Parent and Child ego states (favoring females) and in the Adult ego state (favoring males). Behavioral patterns (A, B) also showed significant differences due to the three ego states (Parent, Adult, Child), as did levels of social interaction (high and low), attributable to these ego states. The egogram effectively explored behavioral and social interaction patterns among students. The research reached several recommendations, the most important of which is identifying the ego states used by students, and their role in communicating with their peers and teachers in the educational environment.

Keywords: Ego States, Transactional Analysis, Behavioral Patterns, and Social interaction, University Students.

المقدمة

يُعدّ التفاعل الاجتماعي أمراً أساسياً لبناء العلاقات وتبادل الأفكار وتبادل المعلومات والحفاظ على الانتماء إلى مجموعة أو مجتمع، وقد يحدث في سياقات مختلفة مثل العمل والمدرسة والعائلة والأصدقاء ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، ويلعب دوراً حاسماً في بناء الشخصية والتكيف الاجتماعي والرفاه العاطفي (Laursen & Collins, 2009)، فمن خلال التفاعل والتواصل بين الأفراد والجماعات تبرز شخصية الفرد وأنماطه السلوكية؛ فطبيعة التفاعل الاجتماعي تؤثر على بناء الشخصية والسلوك الاجتماعي، ومن ثم يؤثر على نمط السلوك واستجابات الفرد للآخرين (الركابي، ٢٠١٨؛ Brown, 2000; Collins & Steinberg, 2006).

ويشير التفاعل الاجتماعي إلى قدرة الفرد على التعايش واقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين (عسكر، ٢٠٠٨). ويظهر ذلك من خلال التفاعلات الإيجابية كالتعاون والمشاركة والتكيف والتوافق والتكامل والتبادل، أو التفاعلات السلبية كالصراع، والنزاع، والتنافس، والتعصب، والتمييز، أو التفاعلات المتناقضة كالتنافس والمشاركة (العتوم، ٢٠٠٨؛ Barus-Michel, et al., 2016). بينما تُعدّ مشكلة التفاعل الاجتماعي من المشكلات الإنسانية التي قد يُواجهها الفرد في الواقع الحالي، وتظهر في عدم القدرة على إقامة علاقات إيجابية؛ تؤدي إلى عزلة الفرد، وإصابته ببعض المشكلات النفسية (أبو النيل، ٢٠٠٩).

ومن السمات التي تتشكل نتيجة التفاعلات بالبيئة الاجتماعية، النمط السلوكي للفرد، والذي يشير إلى سلوك متكرر وملموس يمكن تحديده وتحليله لدى الفرد في تعاملاته مع الآخرين أو بين الجماعات؛ حيث ترتبط هذه الأنماط بجوانب مختلفة من السلوك، مثل التفاعلات الاجتماعية واتخاذ القرارات والاستجابات العاطفية وغيرها (APA, 2018). ويُعرف النمط السلوكي بأنه الطريقة أو الأسلوب الخاص والمميز للفرد عند الاستجابة للمواقف الحياتية المختلفة، وفي التعامل مع الآخرين، ويتميز بمستوى من الترتيب والتنظيم الذي يوفر حدًا مقبولًا من الفهم والضبط والتنبؤ بالسلوك (عبدالخالق، ٢٠٠٠). وهو أسلوب سلوكي ينمو من خلال التفاعل في البيئة الاجتماعية بين متطلبات البيئة والسمات الشخصية للفرد (يوسف، ٢٠٠٠). ومن ثم فإن معرفة الفرد بنمط سلوكه الخاص يساعده على إدارة التواصل بشكل أفضل، والاستقرار والكفاءة

في حياته، وأداء المهام بطريقة معينة، والتخطيط واتخاذ القرارات، وإدارة الصراعات (Prochaska & Norcross, 2010).

ومن أنواع الأنماط السلوكية التي قد يظهرها الأفراد في تعاملاتهم مع الآخرين، النمط السلوكي (أ)؛ وهو سمة عامة تمثل استعداداً عامًا أو مجموعة خصائص تظهر في الميل للاستجابة للمثير المحدد بزملة من السلوكيات والخصال النفسية، تظهر في السلوك التعبيري والمنافسة والسرعة والنشاط، والعدائية والاندفاع وانخفاض الصبر والانفعالية، والكفاح من أجل الإنجاز، وحب المنافسة والخصومات والخلافات (باظة، ٢٠٠٣). بالإضافة إلى الدقة والمثابرة والجدية والتنظيم، والشعور بالتوتر الذهني والعضلي وسرعة الانفعال، والحذر والاحتراس الزائد، والانهماك في العمل، وكبت الأعباء والتعب والانهماك في عدة نشاطات بنفس الوقت، والصرامة، والرغبة العالية في المنافسة للوصول للتميز والتفوق، وعدم الصبر، وتجنب التفاعلات الاجتماعية عند التعرض للمشكلات (صمادي وغوانمة، ٢٠١٢).

ويقابله بالطرف المقابل النمط السلوكي (ب)؛ الذي يتسم أفراده بأنهم أكثر تحرراً من العدوان، ولديهم قدرة على الاسترخاء والمشاركة في الأنشطة الترويحية دون الحاجة إلى إثبات التفوق، وعدم الإحساس بضغط الوقت وعدم المنافسة (عبدالخالق، ٢٠٠٠، ٢٠٠٢). كما يتميزون بأن لديهم القدرة على التعاطف والتسامح والإنصات للآخرين وعدم مقاطعتهم، والتفاهم والثقة مع الآخرين، والقدرة على تحمل الضغوطات والمسؤوليات، والمشاركة في الأنشطة المتعددة (الخديم وقليل، ٢٠١٦).

ومن النظريات النفسية التي تفسر أنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد؛ نظرية التحليل التفاعلي Transactional analysis (TA) وهي إحدى نظريات الشخصية، وضعها إريك بيرن وزملاؤه (١٩٦١- ١٩٦٦) (ستوارت وفان جوينز، ٢٠٢١). وتُستخدم في تفسير وفهم السلوك البشري والتواصل الفعّال مع الآخرين، والوعي بالذات من خلال دراسة حالات الأنا: الوالد، الطفل، والراشد (Stewart & Joines, 2008) .

وتمثل حالات الأنا الوظيفية (الأنا الوالد، والأنا الراشد، والأنا الطفل)، نظامًا مترابطًا من الأفكار والمشاعر والسلوكيات، وهي بنية نظرية أساسية في التحليل التفاعلي قدمها بيرن في

دراسته للشخصية؛ حيث تتضمن حالة الأنا الوالد: الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تم استيعابها في الطفولة من قبل الوالدين، وتتضمن حالة الأنا البالغ: قدرة الفرد على التعرف والتمييز بين التجارب الداخلية والواقع الخارجي واختبار الواقع، بينما تعتبر حالة الأنا الطفل بنية مرتبطة بالعواطف والغرائز والاحتياجات وتحتوي داخلها على جميع التجارب السابقة للفرد (Hay, 1992; Levin, 2015).

وتعتبر حالات الأنا جزءا من الشخصية، وهي الواقع الذي يُعيشه الشخص فعلاً من ذاته العقلية والجسدية أو مجموعة مميزة من الأنماط السلوكية (Stewart, 2008; Tudor, 2010). وتظهر حالات الأنا من خلال أنواع التفاعلات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، وأنماط السلوك التعبيرية، ويتجلى ذلك في التفاعلات أو المعاملات المتكاملة وتحقيق التواصل بين الفرد والآخر بنفس حالة الأنا (الوالد– الوالد، الطفل–الطفل، الراشد– الراشد). وفي أحيان أخري تحدث بعض التفاعلات ذات النمط السلبي للتواصل أثناء التعاملات المتداخلة أو المتقاطعة، عندما يستخدم الأشخاص حالات الأنا المختلفة غير المتوافقة: الطفل المتكيف مقابل الوالد المسيطر، أو حالة الأنا الراشد مقابل حالة الوالد المسيطر، أو حالة الطفل الطبيعي مقابل حالة الوالد الراعي (Steiner, 1990). وترتبط حالة الأنا الراشد بالجوانب العقلانية والتحليلية والمنطقية في السلوك الشخصي، بينما تظهر حالة الأنا الوالد المحب والراعي من خلال الاهتمام والدعم وتشجيع الآخرين، بينما ترتبط حالة الوالد المسيطر من خلال التعبير عن النقد ووضع الحدود والالتزام بالقواعد والأعراف، في حين يظهر السلوك العاطفي والاندفاعي والمفاجئ في حالة الأنا الطفل الطبيعي الحر، بينما يتضمن حالة الطفل المتكيف الانحياز والطاعة والتكيف والامتثال لمطالب الآخرين في حالة الأنا الطفل المتكيفة (Levin, 2015).

ويتم تنشيط حالة الأنا الوالد في المواقف التي تؤدي فيها ذكريات الطفولة إلى التأثير في الأفعال والسلوكيات والتحفظات التي قدمها الولدين للفرد في مرحلة طفولته؛ ويتجلى ذلك في الأوامر أو الأسلوب التنظيمي والوقائي تجاه الآخرين (Barrow & Newton, 2004). وتنقسم حالة الأنا الوالد إلى نمطين هما: الوالد المسيطر أو الناقد؛ ويتميز بالاستبداد، والتسلط، والإلحاح في طلب الأشياء، والسيطرة، والتهكم على الآخرين، والشدة والقوة، وعدم التسامح، والإزعاج، والعناد، والتحامل والصرامة، أما حالة الوالد الراعي؛ فتتسم بالحنان، والرعاية، والتسامح، والكرم،

واللطف، والتعاون، والعطف، والمدح، والود، والتفاهم، وعدم الأنانية، والدفء (Williams & Williams, 1980). ويُفترض بيرن وجود حالات الأنا في كل فرد، وقد تنشط أي حالة للأنا في أي وقت، وحسب الموقف والسياق الاجتماعي (Parveen & Haque, 2002).

وتظهر حالة الأنا الراشد عندما يبدأ الفرد في التظاهر بالنشاط والحيوية، والاتزان الانفعالي، والتحكم في المشاعر الناتجة عن حالة الأنا الطفل وتحفظات حالة الأنا الوالد، ومن هنا يأتي الدور الرئيس للراشد في أن يكون موضوعيًا ومنطقيًا في التعامل مع الحقائق الداخلية والخارجية (Barrow & Newton, 2004). وتظهر حالة الأنا الراشد في سلوكيات: اليقظة والحذر، والقدرة والكفاءة، والتفكير الواضح، والفعالية والنشاط، والعدل، والمنطق، والعلمية، والموضوعية، والتنظيم، والدقة، والتعقل، وغير العاطفية (Williams & Williams, 1980).

في حين أن حالة الأنا الطفل مرتبطة بالتعبير الطبيعي والتلقائي والعاطفي والغريزي عن العالم الداخلي، والتي تؤدي إلى أنواع مختلفة من العواطف والمشاعر التي تسيطر علينا في العديد المواقف الحياتية (Barrow & Newton, 2004; Dawson, 2013). وتظهر سلوكيات حالة الأنا الطفل في جانبين، هما: الطفل الحر، ويتسم بالمغامرة، والحنان، وحب الأنشطة، والحماسة، والانفعال، وروح الدعابة، وسعة الخيال، والتلقائية، والسعي للمتعة، وعدم التقيد بالنظم، وهناك الطفل المتكيف، ويتميز بالقلق، واللامبالاة، والجدل، والتكبر، والإحراج، وكثرة الشكوى، والتشويش، والعدوانية، والاتكالية، والاندفاعية، وتقلب المزاج، والتوتر (Williams & Williams, 1980).

وثمة علاقة وثيقة بين حالات الأنا وأنماط السلوك؛ حيث تؤثر حالات الأنا في النمط السلوكي للفرد، من خلال تشكيل الطريقة التي يدرك بها المواقف والتعاملات، واستجابته لمختلف المواقف والتجارب (Barrow & Newton, 2004; Dawson, 2013). وتكشف الأبحاث عن وجود ارتباط بين حالات الأنا والنمط السلوكي لدى الأشخاص؛ حيث تبين أن الأشخاص الذين لديهم حالة الأنا الوالد عالية يميلون للأسلوب القائم على السيطرة والتنظيم، أما الأشخاص الذين لديهم حالة الأنا الراشد فيعتمدون الأسلوب القائم على المنطق والموضوعية والعقلانية، في حين أن الأشخاص ذوي حالات الأنا الطفل يميلون إلى الاندفاعية (Kaygusuz & Ozpolat, 2016; Bekir, 2022). بالإضافة إلى أن حالة الأنا الوالد المحب لها علاقة إيجابية قوية مع سمة

الشخصية اللطيفة والمتعاطفة، وحالة الأنا البالغ لها علاقة إيجابية مع سمة الشخصية العاقلة أو الضمير، أما حالة الأنا الطفل فلها علاقة إيجابية مع سمة الشخصية المنفتحة والراضية عن الحياة المهنية (Bekir, 2022; Ciucur, 2013).

وأكدت دراسة بكير وتاير (٢٠٢٣) Bekir and Tair وجود اختلافات كبيرة بين حالات الأنا الراشد والطفل، والوالد الراعي، والوالد المسيطر لدى المراهقين في التفاعل الاجتماعي وأنماط السلوك؛ حيث تبين أن حالة الأنا الوالد تظهر بشكل أكبر في تعاملاتهم وتعبيرهم عن أنفسهم بالتواضع والشك في النفس، وتقدير أقل لنجاحاتهم، بالإضافة إلى الثقة والصلابة في سلوكهم. كما أشار مومويو وماسامي (١٩٩٥) Momoyo and Masami بأن الأشخاص ذوو النمط السلوكي (أ)، يتميزون بارتفاع حالة الأنا الوالد الناقد؛ نظرًا لخصائصهم الشخصية المتمثلة في الهيمنة والعدوانية والانتقادية، كما تظهر حالة الأنا الطفل التي تتسم بالحرية والاستقلالية، في هذا النمط السلوكي، من خلال عدم التعاون ومشاعر الضغط المستمر، والرغبة على إنجاز الأعمال بكفاءة. كما أشار جونج (٢٠١٥) Jung وأليبيفا (٢٠١٧) Alipieva أن هناك تأثيرات واضحة لحالات الأنا على العلاقات الشخصية للأفراد، وعلى التفاعلات والتعاملات الأكاديمية بين الطلاب وبين معلميهم.

وأكدت نتائج بعض الدراسات على أن حالات الأنا تؤثر بشكل كبير على التواصل والعلاقات من الآخرين وإدراكهم لها والاستجابة لها؛ فعندما يكون الأفراد في حالة الأنا الطفلية، قد يتفاعلون بمشاعر الضعف أو الأذى أو الدفاع، بينما تؤدي حالة الأنا الوالدية إلى أسلوب تواصل أكثر رعاية أو انتقادًا، في حين ترتبط حالة الأنا البالغ بنهج أكثر عقلانية وموضوعية في التواصل (Alkasir, et al., 2017; Singh & Shukla, 2023). ومن هنا فإن فهم حالات الأنا والتعرف عليها يمكن أن يساعد الأفراد على تحسين تواصلهم وعلاقاتهم من خلال تعزيز تفاعلات أكثر فعالية مع الآخرين.

ويمكن التعبير عن حالات الأنا في شكل مخطط بياني اقترحه دوساي Dusay 1972، تحت مصطلح الإيجوغرام Egogram (مخطط حالات الأنا) ليعبر عن القوة النسبية لحالات الأنا المختلفة أو درجة استخدام الشخص لحالات الأنا الوظيفية [الوالد الناقد (CP)، والوالد الراعي والمحب (NP)، والبالغ (A)، والطفل الحر (FC)، والطفل المتكيف (AC)] (ستوارت وفان جوينز،

٢٠٢١)، ويعتقد دوساي Dusay أن لكل شخص إيجوغرام فريدًا ومميزًا، يتسم بالتماسك ويتضح في أسلوب التصرف والتفاعل عبر المواقف والأحداث المختلفة (Parveen & Haque, 2002).

ومن هنا فإن فهم وتفسير حالات الأنا يمكن أن يكون مفيدًا في تحديد أنماط السلوك، التي قد تسهم في المشاعر العواطف السلبية أو التجارب غير السارة والتفاعل الاجتماعي، ومن ثم العمل على تغيير أنماط السلوك غير الملائمة والوصول إلى حالات الأنا الإيجابية، وتحسين قدرة الأفراد على التواصل بفعالية في سياقات اجتماعية مختلفة وتحسين جودة الحياة لديهم.

مشكلة البحث:

قد يعاني الطلاب ذوو التفاعل الاجتماعي الضعيف من العزلة وضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية؛ مما يؤدي إلى صعوبات في الحياة الجامعية، والافتقار إلى التقاليد الجامعية الهادفة في العلاقات المتبادلة مع الزملاء والأساتذة والعاملين، بالإضافة إلى عدم الحصول على المكانة الاجتماعية المناسبة والقبول بين الآخرين. وفي ضوء ذلك فإن حاجة الفرد إلى التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية في الوسط الجامعي تعد ضرورة اجتماعية لتطوير العلاقات المتبادلة بين الطلاب من حيث التعاون والمساعدة في طلب العلم (Collins, Repinski, 2001). بالإضافة إلى أن الطلاب ذوي النمط السلوكي (أ)، قد يظهرون سلوكيات تتسم بعدم الأمان وانخفاض تقدير الذات وتصلب الرأي، مما يؤدي إلى القلق والاكتئاب والشعور بالإحباط الناتج عن الفشل في العلاقات الاجتماعية في حين أن الطلاب ذوي النمط السلوكي (ب)؛ يتسمون بأنهم أكثر تحرراً من العدوانية والضغوط، والتعاطف مع الآخرين والثقة بالنفس (عبدالخالق، ٢٠٠٠، ٢٠٠٢).

ومن العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي والنط السلوكي للأفراد حالات الأنا، وهو ما أكدته درسة جونج Jung (٢٠١٥) ومدي تأثير حالات الأنا على العلاقات الشخصية بين الأفراد، في حين أشارت دراسة باروو Barrow (٢٠١٥) أن فهم حالات الأنا يساعد على تفسير الصراعات وفهم العلاقات بين الطلاب بالمدارس، وهو ما أكدته دراسة بارفين وهاكو Parveen and Haque (٢٠٠٢) ، بأن حالات الأنا لدى الفرد، تنشط حسب الموقف والسياق الاجتماعي، مما يؤثر على شكل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، توجد علاقة بين حالات الأنا وأنماط السلوك، وهو ما أكدته دراسة موميو وماسامي (١٩٩٥)

Momoyo and Masami. كما أن تحديد حالات الأنا، يعزز الوعي بالذات لدي الأفراد ويساعدهم في فهم سلوك الآخرين وتعاملاتهم الاجتماعية (Barrow & Newton, 2004)، ويُمكننّا من التنبؤ بطبيعة العلاقات الاجتماعية (رحماني، ٢٠١٧)، والكشف عن أنماط التواصل وإدارة الصراعات في القاعات الدراسية، وعمليات التواصل بين الطلاب، وبين المعلمين (Barrow & Newton, 2004).

كما أشارت نتائج دراسة المشاط (٢٠٠٨) إلي وجود علاقة بين نمط السلوك (أ) والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، وأن الأشخاص الذين يتسمون بالنمط السلوكي السابق، يعانون من مشكلات في المهارات الاجتماعية، ويبدون كما لو كانوا في معركة دائمة مزمنه. بالإضافة إلى ذلك فقد أشارت دراسة فريدمان (١٩٩٥) Friedman إلى مساهمة أنماط سلوك الطلاب في التنبؤ بالاحتراق بضعف التواصل الاجتماعي. وأوضحت دراسة كوروتكوف وأخرين (٢٠١٠) Korotkov, et al. أن الأفراد ذوي النمط السلوكي من النوع (ب) ينخرطون في سلوكيات أكثر وقائية وأقل ارتباطًا بالمخاطر مقارنة بالنمط السلوكي (ب)، مع القدرة على التنظيم الذاتي في المواقف الضاغطة. كما أكدت دراسة (٢٠١٠) Tudor على أن تفسير حالات الأنا الوظيفية ذات أهمية في فهم الشخصية الأنسانية، وحل الصراعات العلائقية، وفي عملية العلاج النفسي المرتبط بالعلاقات بين الأقران والأزواج، وهو ما أكدت دراسة (٢٠١٨) Abramowitz & Torem.

ويحاول الباحث في هذه الدراسة، استكشاف العلاقة بين حالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل) وأنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب؛ لما لذلك من أهمية بحثية، كما أشارت إلى ذلك دراسة بكير وتاير (٢٠٢٣) Beki and Tair ودراسة موموبو وماسامي (١٩٩٥) Momoyo and Masami، بالإضافة إلى أهميتها في الكشف عن الصراعات بالقاعات الدراسية والعلاقات التبادلية بين الطلاب (Barrow, 2015). ومن هنا يرى الباحث أهمية إجراء البحث الحالي للتعرف على حالات الأنا كمؤشر للتفاعلات الاجتماعية وأنماط السلوك لدى طلاب الجامعة، كمحاولة لاستيضاح مخطط حالات الأنا لديهم في ضوء نظرية التفاعل التحليلي، حيث تبقى الدراسات التي تناولت حالات الأنا لدى الطلاب الجامعيين في ضوء نظرية التحليل التفاعلي، محدودة على مستوى البيئة العربية، رغم أهمية ذلك لهذه الشريحة الأكاديمية؛ لما لها من

تأثير على علاقاتهم وأنماط تواصلهم فيما بعد بالمؤسسات الخدمية التي سيلتحقون بها بالمستقبل، وكان هذا دافعًا للباحث لإجراء الدراسة الحالية. وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١. ما حالات الأنا السائدة في المستوى الشعوري لدى عينة البحث من طلاب الجامعة (الذكور، الإناث، العينة الكلية) كما تظهر في الإيجوغرام لحالات الأنا؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في حالات الأنا لدى عينة البحث من طلاب الجامعة راجعة لاختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟

٣. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في أنماط السلوك (أ، ب، ج) لدى عينة البحث من طلاب الجامعة راجعة لاختلاف حالات الأنا الثلاث (الوالد، الراشد، الطفل)؟

٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التفاعل الاجتماعي (المرتفع والمنخفض) لدى عينة البحث من طلاب الجامعة راجعة لاختلاف حالات الأنا الثلاث (الوالد، الراشد، الطفل)؟

أهداف البحث:

في ضوء صياغة مشكلة البحث وتساؤلاته، يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:

١- التعرف على حالات الأنا السائدة والأكثر استخدامًا لدى عينة البحث من طلاب الجامعة بصفة عامة، ولدي كل من الذكور والإناث بصفة خاصة كما تظهر في مخطط حالات الأنا (الإيجوجرام).

٢- الكشف عن الاختلافات في حالات الأنا الثلاثة (الأنا الوالد، الأنا الراشد، الأنا الطفل) بين الذكور والإناث بعينة البحث من طلاب الجامعة.

٣- الكشف عن الاختلافات في الأنماط السلوكية من النوع (أ، ب، ج) والتي ترجع لتأثير حالات الأنا الثلاثة (الوالد، الراشد، الطفل) لدي عينة البحث من طلاب الجامعة.

٤- الكشف عن الاختلافات في مستوى التفاعل الاجتماعي (المرتفع والمنخفض) والتي ترجع إلى تأثير حالات الأنا الثلاثة (الوالد، الراشد، الطفل) لدي عينة البحث من طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أولا: الأهمية النظرية:

١. تنبثق أهمية الدراسة من كونها تبحث في أحد مظاهر الشخصية وهي حالات الأنا الوظيفية، في محاولة علمية جديدة تضاف إلى الأدب البحثي العربي، خاصة الأعمال البحثية المرتبطة بدراسة الشخصية في ضوء نظرية التحليل التفاعلي، لما لها من آثار سلبية على العملية التربوية، وتكيف الطلاب وعلاقاتهم الاجتماعية.

٢. إثراء الميدان التربوي والنفسي بدراسة حديثة عن إحدى نظريات دراسة الشخصية، وهي نظرية التحليل التفاعلي لإيرك بيرن Berne، وتفسيرها للأنماط السلوكية وأنماط التفاعل والتواصل بين الأفراد من خلال بحث حالات الأنا لدى الطلاب الجامعيين، وهو ما يسهم في تطوير البحث العلمي.

٣. التفسير العلمي الواقعي لتحليل حالات الأنا المستخدمة لدى الطلاب الجامعيين، يساعد في التعرّف على الصراعات التي تنشأ نتيجة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين؛ مما يسهم في تقديم الخدمات التربوية والإرشادية اللازمة، وفتح المجال للباحثين والمختصين لفهم البنية النفسية والاجتماعية للطلاب بالجامعات.

٤. يكتسب البحث أهميته من خلال استكشاف العلاقة بين حالات الأنا والنمط السلوكي والتفاعل الاجتماعي؛ حيث يتضمن التراث البحثي إرهاصات قليلة حول طبيعة هذه العلاقة، والتي يمكننا اكتشافها في إطار المجتمع السعودي ولدى فئة الطلاب الجامعيين بصفة خاصة، وهو ما يفتح المجال لدراسة المتغيرات وفق رؤية أشمل وأعمق.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. توجيه أنظار المتخصصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي إلى الاهتمام بالطلاب الذين يتسمون بسيادة حالات الأنا الوالد والطفل وغياب حالة الأنا الراشد، والسعي نحو تقديم خدمات إرشادية وعلاجية لهم.

٢. قد تساعد نتائج البحث الحالي الباحثين والمختصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي لفهم البنية النفسية والصراعات والتفاعلات الاجتماعية لسلوك الطلاب بالقاعات الصفية، ما يدفهم لمزيد من البحوث والدراسات التطبيقية والتجريبية لهذه الظواهر، وتقديم حلول عملية للحد منها.

٣. توجيه أنظار المختصين والمهتمين في مجال الصحة النفسية إلى ضرورة إعداد برامج إرشادية لمساعدة الأفراد بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة على التخفيف من حدة سلوكيات النمط (أ) كالغضب والعدائية المضمرة، وضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي.

٤. مساعدة المسؤولين بالجامعات على كيفية التعامل مع الظواهر السلوكية والصراعات المنتشرة بين الطلاب، من خلال إقامة الندوات وورش العمل التثقيفية، وزيادة وعييهم بذلك، وهو ما يسهم في استغلال الطاقات المخزونة لدى الطلاب، والتي تمثل أفضل ما لديهم من معارف ومهارات أفضل استغلال.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

أ-حالات الأنا Ego States:

يشير مفهوم حالات الأنا في نظرية التحليل التفاعلي (TA) لإيرك بيرن Berne إلى أن الأفراد لديهم ثلاث حالات تظهر خلال التفاعلات الاجتماعية هي (أبو أسعد وعربيات، ٢٠١٨؛ ستوارت وفان جوينز، ٢٠٢١؛ Berne, 1996; Cornell, et al., 2016):

١- حالة الأنا الوالد Parent Ego State (P) : وتشمل هذه الحالة الأفكار والسلوكيات والتصرفات التي تشبه التأثيرات والسلوكيات الوالدية، متأثرة بالتمثيل الداخلي للآباء والأمهات والقيم المجتمعية، ويمكن أن تظهر حالة الأنا الوالد على هيئة الوالد الراعي والمحب (الداعم والراعي) أو الوالد المسيطر (فرض القواعد والسلطة، وهي تعبر عن الضبط والرقابة والانضباط والمحافظة؛ فهي بذلك مصدر للمعايير والأحكام والمساءلة، وكذلك مصدر للحماية والرعاية.

٢- حالة الأنا الراشد Adult Ego State (A): وترتبط هذه الحالة بالتفكير والسلوك الموضوعي، والمبني على الحقائق، ولا تتأثر بالتفاعلات العاطفية أو خبرات الماضي أو الطفولة. وتشمل حالة البالغ معالجة المعلومات بطريقة منطقية وتحليلية، تعبر عن مركز المنطق وتقدير الواقع

والسيطرة على الانفعالات والمساواة والتخطيط للمستقبل والتقدير الموضوعي، وهي بذلك تلعب دور المنسق ما بين حالتي الأنا الأخريين (أنا الأب والأنا الطفولي بالواقع الخارجي، وهي تتأرجح بين الاستقلالية والتبعية، وهي بذلك محصلة الخبرات الذاتية).

٣- حالة الأنا الطفل Child Ego State (C) : وتمثل هذه الحالة السلوكيات والأفكار والمشاعر التي تشبه سلوكيات الطفولة للفرد؛ حيث إنها متأثرة بالتجارب والخبرات الأولى والعواطف والردود التي تم تعلمها خلال مرحلة الطفولة، وتعبر عن الطفولة وما تحويه من رغبات ومخاوف وإحساس بالعجز والتلقائية والعفوية والجاذبية والميل نحو الحرية والعاطفية والاتكالية واللامسئولية، وتحتوي على صراعات تتعلق برفض التدخل الأبوي والقيود التي يفرضها الآباء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وهي تنقسم إلى حالتين: حالة الطفل الطبيعي، وحالة الطفل المتكيف الحر.

وتحدد حالات الأنا إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التحليل التفاعلي المستخدم في البحث الحالي.

ويوضح الشكل التالي تمثيل حالات الأنا الثلاثة:

شكل ١: حالات الأنا (Cornell, et al., 2016)

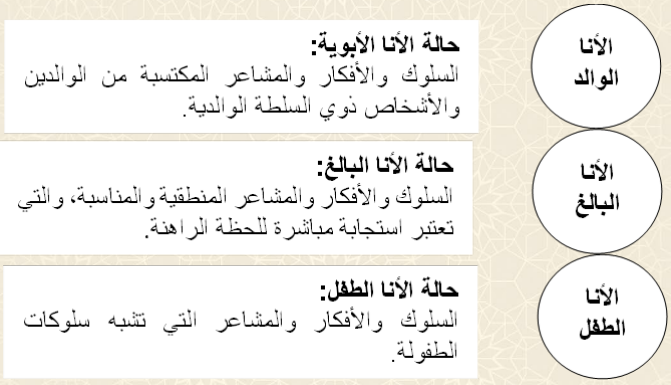

ب–التحليل التفاعلي Transactional Analysis:

يعتبر التحليل التفاعلي (TA) أحد نظريات الشخصية التي طورها إريك بيرن Eric Berne، لتفسير التعاملات بين الأفراد من خلال حالات الأنا Ego States (الأنا الوالد، والأنا الراشد، والأنا الطفل)؛ باعتبارها تمثل نظامًا مترابطًا من الأفكار والمشاعر والسلوكيات لدى الفرد، وتظهر حالة الأنا الوالد في الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تم استيعابها في الطفولة من قبل الوالدين، في حين تظهر حالة الأنا البالغ في قدرة الفرد على التعامل مع التجارب والواقع الخارجي بشكل منطقي وواقعي، بينما تظهر حالة الأنا الطفل في السلوكيات والمشاعر المرتبطة بالعواطف والغرائز والاحتياجات الطفولية (Levin, 2015; Abramowitz & Torem, 2018; Berne, 1996).

التفاعلات والتعاملات وفق نظرية التحليل التفاعلي:

أولاً: التفاعل ضمن حالات الأنا:

وتتمثل فيما يلي (أبو أسعد وعربيات، ٢٠١٨؛ Parissopoulos & Kotzabassaki, 2004):

١– الخلط والتشويش: وينتقل فيها الفرد بشكل مشوش من حالة أنا إلى أخرى في نفس الموقف، وتعني أن إحدى حالات الأنا تشوش على الأخرى بحيث تبدو التفاعلات في خلط عشوائي لا تتميز فيه الأبعاد بين الحالات.

٢– التلوث: ويعني وجود تداخل بين حالتين من حالات الأنا بحيث تبدوان واحدًا دون إمكانية الفصل بينهما– صفات مختلطة – وغالبا يتم تلويث الأنا الراشد بنقد الأنا الوالد؛ حين تحكم الأنا الراشد على أمر ما بأنه مفيد وطبيعي مثلا، ولكن يأتي حكم من مصدر آخر (الوالد مثلا) بأن في الأمر شيء سيئ.

٣– الإقصاء أو الاستبعاد: ويعني ذلك أن هناك حالة من حالات الأنا تحتل الشعور أغلب الوقت، ومنع الحالات الأخرى من الاستخدام، كأن تسود حالة الأنا الوالد، وتعني هذه الخاصية أحادية التواجد لصفات إحدى حالات الأنا، وكأنها نوع من ثبات الشخصية.

٤– عدم النفاذ أو تليف الحدود: ويحدث ذلك عندما يكون هناك طاقة زائدة جداً في أحد حالات الأنا مثل: الأنا الوالد أو الأنا الطفل أو هما معاً، وتكون الحدود بين حالات الأنا صلبة

وغير نافذة لمعالجة هذه الطاقة، وتعني هذه الظاهرة أن الحدود شديدة الكثافة بحيث لا تسمح بالتداخل وتمنع المرونة والتبادل بين حالات الأنا.

ثانيا : تحليل التفاعلات والتعاملات:

ويشتمل على مايلي (بلان، ٢٠١٥؛ الشناوي، ٢٠٠٦؛ أبو أسعد وعربيات، ٢٠١٨):

– التفاعلات التكاملية: ويعنى هذا النوع أن التفاعل يتم بين نفس حالة الأنا من الجانبين، أي أن الطفل – مثلا – يتفاعل مع الطفل، هكذا مباشرة، والراشد مع الراشد، والوالد مع الوالد، وفي هذه التعاملات يتبع الوضع الصحي في العلاقات.

– التفاعلات المتصادمة أو المتقاطعة: ويحدث عندما توجه إحدى حالات الأنا الرسالة إلى حالة أنا أخرى وتأتي الاستجابة من حالة أنا غير مقابلة وغير متوقعة الرسالة. ومن أكثر التعاملات المتقاطعة شيوعًا وأكثرها تدميرًا المثير الراشد الموجه إلى شخص آخر، الذي يرد بدروه من مستوى الطفل لديه إلى مستوى الوالد لدى البادئ بالمحادثة والتعامل، ويماثلها إيضًا إذا جاء الرد من مستوى الوالد إلى مستوى الطفل.

– التفاعلات الخفية: يحاول الفرد إظهار عكس ما يخفي، وهنا رسالة محكية تحمل رسالة نفسية، أي أن الاتصال يكون على مستويين: رسالة نفسية بمعنى أن الشخص يقول شيئا ويعني شيئا آخر، ورسالة محكية وهي تخفي في طياتها الرسالة النفسية المخفية، وهو أعقد أنواع التعاملات لتداخل النوعين السابقين فيه.

ج– أنماط السلوك Behaviour Pattern:

١– النمط السلوك من النوع (أ):

يعرف النمط السلوكي (أ) بأنه سمة عامة أو مجموعة خصائص تظهر في الميل للاستجابة للمثير المحدد بزملة من السلوكيات والخواص النفسية تظهر في السلوك التعبيري والمنافسة والسرعة والاندفاع والنشاط العالي (باظه، ٢٠٠٣). وحدده عبدالخالق (٢٠٠٠) بأنه مركب ثابت إلى حد كبير يميز الفرد ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات.

٢– النمط السلوك من النوع (ب):

يُعبر النمط السلوكي (ب) عن الأشخاص الذين لا يملكون خصائص وسمات النمط (أ)، ويتميزون بأنهم أكثر صبراً وأقل تنافسية وأقل عدوانية (باظة، ٢٠٠٣). وهو الجانب الآخر لخصائص وسمات النمط السلوك (أ)، في إبداء الاهتمام الأقل بالوقت، وضبط النفس في التعامل مع الأمور الحياتية، والاسترخاء وعدم الشعور بالذنب، والتعامل مع الأمور بصورة هادئة (العتوم، ٢٠٠٨). كما أنهم أكثر مرونة، ولا يميلون إلى الإلحاحية (عبدالخالق، ٢٠٠٢). وهو نمط من أنماط الشخصية يتصف صاحبه بعدم التنافسية، والتروي والهدوء والصبر، والتحرر من العدوان، والمشاركة في الأنشطة دون توتر، وعدم الإحساس بضغط الوقت، وعدم التنافسية (Korotkov, et al., 2010).

٣- النمط السلوكي من النوع / (ج): ويعني عدم مطابقة الوصف السلوكي الخاص بكل من النمط السلوكي (أ) أو (ب) لدى الأفراد (باظة، ٢٠٠٣).

وبناء على ذلك، يمكن يُعرف النمط السلوكي إجرائيًا في هذا البحث بأنه: نموذج ثابت نسبيًا، مركب من تجمع الصفات والخصائص النفسية المتعلقة بالطريقة والنهج السلوكي في تعامل الأفراد مع المواقف والمثيرات المختلفة (باظة، ٢٠٠٣)، ويحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار الأنماط السلوكية.

هـ- التفاعل الاجتماعي Social Interaction:

يشير النوبي (٢٠١٠) إلى أن التفاعل الاجتماعي هو: مجموعة من الخصائص ونوع من الاستعدادات الثابتة نسبيًا تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي، وتُدعَى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية للاستجابات الشخصية، ويتكون من أربع مهارات اجتماعية هي:

- الإقبال على الآخرين: ويعني السعي نحو إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين من خلال التواصل معهم، ومساعدتهم ومشاركتهم.
- التعاون مع الآخرين: ويشير إلى العملية التي يشارك فيها الفرد الآخرين أحداث حياتهم بقصد تحقيق أهداف مشتركة.
- الاتصال بالآخرين: ويشير إلى نقل الفرد لأفكار معينة أو معنى محدد إلى الآخرين.

– الاهتمام بالآخرين: ويعني تلبية الحاجات النفسية للآخرين من خلال مشاركتهم الأنشطة الاجتماعية، والسؤال عن شؤونهم.

وهو التعريف الإجرائي المستخدم في البحث الحالي، ويحدد التفاعل الاجتماعي إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس التفاعل الاجتماعي

حدود البحث:

١– الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وعددها (٣٤٣) طالبًا وطالبة.

٢– الحدود المكانية: وتمثلت في كليات جامعة القصيم، بالمملكة العربية السعودية.

٣– الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الجامعي ١٤٤٢/ ١٤٤٣هـ.

٤– الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة حالات الأنا (الوالد–الراشد–الطفل) في إطار نظرية التحليل التفاعلي، كأداة تشخيصية لأنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

المنهجية والإجراءات

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي (التحليلي والمقارن)؛ من خلال تحليل حالات الأنا السائدة ودلالتها التفسيرية لأنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، إلى جانب المقارنة بين عينتي الذكور والإناث من الطلاب، وذوي النمط السلوكي (أ، ب)، ومرتفعي ومنخفضي التفاعل الاجتماعي في حالات الأنا الثلاثة (الأنا الوالد، الأنا البالغ، الأنا الطفل).

ثانيًا: عينة البحث:

أ– المشاركون في الدراسة الاستطلاعية: تكّون عدد المشاركين في الدراسة الاستطلاعية من ١٦٩ طالباً وطالبة (٣١ ذكورًا، ١٣٩ إناثًا) من طلاب وطالبات جامعة القصيم؛ تمهيدًا للتحقّق من الشروط السيكومترية لأدوات البحث، وتتراوح أعمارهم بين ١٧,٥ و١٨,٤ سنة، بمتوسط

عمري قدره ١٨,٢ سنة، وانحراف معياري قدره ٣,٤٣، وهي عينة متاحة من خلال تطبيق أدوات البحث في عن طريق رابط إلكتروني باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

ب-المشاركون في الدراسة الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من ٣٤٣ طالباً وطالبة من كليات جامعة القصيم؛ موزعين إلى ٢٨٣ طالبة و٤٥ طالبًا، وقد تراوحت أعمار العينة بين ١٨-٢٢,٥ سنة بمتوسط عمر ٢١,١٢ سنة، وانحراف معياري ٢,٢٣، وهي عينة متاحة تم تطبيق أدوات البحث عليها من خلال رابط إلكتروني باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

ثالثا: أدوات البحث:

أ- استبيان التحليل التفاعلي Transactional Analysis Questionnaire (TAQ):

تم تصميم استبيان التحليل التفاعلي (TAQ) من قبل برنامج برادفورد للتدريب الصحي والتعليمي (٢٠١٤) Bradford VTS (متاح على موقع برنامج برادفورد) [١] ؛ ويهدف إلى تشخيص حالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل) لدى الأفراد، ويحتوي على (٦١) عبارة، مقسمة إلى ثلاثة مقاييس فرعية: حالة الأنا الوالد (٢٥) عبارة [١٢ للوالد الراعي، و١٣ للوالد المسيطر]، وحالة الأنا الراشد (١٩) عبارة، وحالة الأنا الطفل (١٧) عبارة. وتتم الاستجابة على الاستبيان من خلال البدائل (موافق، غير موافق) لتقابل الدرجات (١، صفر) على التوالي. وقد قام ريشان والمحمدواي (٢٠١٨) بتعريب الاستبيان والتحقّق من خصائصه السيكومترية بالبيئة العراقية، من خلال صدق البناء؛ حيث أظهرت النتائج أن جميع عبارات الاستبيان لها قوة تميزية عالية ودالة إحصائياً باستخدام اختبار (كا٢) بدرجة حرية (١) وقيمة جدولية (٣,٨٤)، بالإضافة إلى أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له، وبالدرجة الكلية للاستبيان، ومعاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاستبيان، وبين المجالات الفرعية فيما بينها، كانت جميعها دالة إحصائيًا، في حين كانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٩٣) وهي قيمة مرتفعة؛ مما يشير إلى تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات.

(1)https://www.bradfordvts.co.uk/wpcontent/onlineresources/teachinglearning/learning-personality-styles/transactionalanalysis/transactional%20analysis%20questionnaire.pdf.

الخصائص السيكومترية للاستبيان في البحث الحالي:

تم عرض الاستبيان على ثمانية محكمين من المتخصصين في الصحة النفسية والإرشاد النفسي للتأكد من صدق المحتوى، من خلال مناسبة وسلامة صياغة فقرات الاستبيان، ومناسبتها للتطبيق في البيئة السعودية، بالإضافة إلى التحقق من مدى انتماء العبارات للبعد أو حالات الأنا، وذلك باستخدام معادلة نسبة صدق المحتوي Content Validity Ratio (CVR) لـ لاوشي Lawshe 1975م، والذي يعبر عن تمثيل الاختبار للمحتوى السلوكي والظاهرة، وأسفرت النتائج عن أن متوسط نسب اتفاق المحكمين على صدق المفردات (٠,٩١)، وهي قيمة أعلى من القيمة المقبولة لمعامل صدق المحتوى لعدد المحكمين الثمانية (٠,٧٥) (محمد، ٢٠١٦). تلا ذلك تطبيق الاستبيان على عينة التقنين وتم التأكد من الشروط السيكومترية للاستبيان في البحث الحالي كما يلي:

- الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان:

تمّ التحقّق من مؤشّرات الاتساق الداخلي لعبارات استبيان التحليل التفاعلي (TAQ) من خلال حساب معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات الاستبيان بدرجة البعد أو المجال الذي تنتمي إليه بعد استبعاد درجة العبارة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، كما يضح بجدول (١):

جدول ١: معاملات الارتباط بين درجات عبارات استبيان التحليل التفاعلي والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بعد استبعاد درجة العبارة:

حالة الأنا الوالد				حالة الأنا الراشد		حالة الأنا الطفل	
م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
١	٠,٢٧٤**	٥٠	٠,١٩٦*	٣	٠,٣١٦**	٢	٠,٢٦٢**
٤	٠,٣٣٤**	٥١	٠,٢٧٨**	٧	٠,١٩٣*	٦	٠,٢٢١*
٥	٠,١٩١*	٥٣	٠,٢٥٢**	٩	٠,٤٣٨**	١٠	٠,٣٥٩**
٨	٠,٣٢٥**	٥٥	٠,٢٢٧**	١٣	٠,٢٣٦**	١٤	٠,٣٩٤**
١١	٠,٢٢١**	٥٨	٠,١٩٨*	١٦	٠,١٩٦*	١٧	٠,٣٢٣**
١٢	٠,٤٣٦**	٦١	٠,٣٢٩**	٢٠	٠,١٩٧*	٢١	٠,٢٢٢*
١٥	٠,٢٧٧**			٢٣	٠,٢٩٦**	٢٤	٠,٢١٦**

حالة الأنا الوالد				حالة الأنا الراشد		حالة الأنا الطفل	
١٨	٠,١٧٣*			٢٦	٠,٢٧٦**	٢٧	٠,٤٢٦**
١٩	٠,٣٥٧**			٢٩	٠,٣١٩**	٣١	٠,٣٢٧**
٢٢	٠,٢٥٣**			٣٠	٢٧٧,**	٣٤	٠,١٧٥*
٢٥	٠,١٨١*			٣٣	٠,٣٢٧**	٣٩	٠,٤٧٠**
٢٨	٠,٥١١**			٣٦	٠,٣٣٨**	٤٢	٠,٤٤٠**
٣٢	٠,٠٤٩١**			٣٨	٠,٣٩٦**	٤٦	٠,٤٤٤**
٣٥	٠,٣١٨**			٤١	٠,٤٥٩**	٤٩	٠,٢٧٨**
٣٧	٠,٤٦٧**			٤٥	٠,٤٨٨**	٥٤	٠,٤٤٠**
٤٠	٠,٢٠٩**			٤٨	٠,١٦٩*	٥٧	٠,٣٣٨**
٤٣	٠,٠٣٦٩**			٥٢	٠,٠٢٢٨**	٦٠	٠,٢٧٣**
٤٤	٠,٢٤٠**			٥٦	٠,٤٤١**		
٤٧	٠,٢٣٢**			٥٩	٠,٤٧٥**		
*معامل الارتباط دلال عند مستوى ٠,٠٥				**معامل الارتباط دلال عند مستوى ٠,٠١			

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالمجال أو المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)، وهو ما يؤكد اتساق عبارات الاستبيان في كل مجال من مجالاته وتماسكها مع بعضها البعض.

- الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان:

تمّ التحقّق من مؤشّرات الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان التحليل التفاعلي (TAQ) من خلال حساب معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان، بعد استبعاد درجة البعد باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، ويوضحها جدول (٢):

جدول ٢: معاملات الارتباط بين درجات أبعاد استبيان التحليل التفاعلي والدرجة الكلية للاستبيان بعد استبعاد درجة البعد:

حالة الأنا الوالد		حالة الأنا الراشد	حالة الأنا الطفل
٠,٨٥٣**		٠,٦١٥**	٠,٥٤٢**
الوالد الراعي	الوالد المسيطر		
٠,٦٣٣**	٠,٧١١**	**معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية، معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يؤكد اتساق أبعاد الاستبيان وتماسكها مع بعضها البعض.

- معاملات الثبات:

تم التأكد من ثبات الاستبيان باستخدام معامل كيودر-ريتشاردسون Kuder-Richardson، للمقاييس التي تكون الاستجابة على عباراتها (صفر، ١)، ويُعَدّ مؤشراً على الاتساق الداخلي Internal Consistency للعبارات في قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها؛ وبلغت قيمة معامل K-R (٠,٧٩٦)، وهو معامل ثبات عالٍ. كما تم التحقق من ثبات الاستبيان بطريقة إعادة التطبيق على عينة عددها (٣٩) طالبًا من عينة التقنين بعد فترة زمنية ثلاثة أسابيع، باستخدام معامل الارتباط الداخلي Intraclass Correlation Coefficient (ICC). وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط الداخلي (ICC) للأبعاد الفرعية للاستبيان (TAQ) هي (٠,٧٢١ – ٠,٧٤٤ – ٠,٧٩٨) لحالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل) على التوالي، في حين كانت قيمة معامل الارتباط الداخلي لاستبيان التحليل التفاعلي ككل (٠,٧٧٦)، مما يشير إلى تمتع الاستبيان بمؤشرات سيكومترية جيدة، وهو ما يؤكد صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

تقدير الدرجات الاستبيان:

يتم تقدير الدرجات بإعطاء درجة واحدة للعبارة التي يجيب عليها المستجيب بـ (موافق) والدرجة (صفر) للعبارة التي يجيب عنها المستجيب بـ (غير موافق)، مع تقدير العبارات المتروكة باعتبارها غير صحيحة وتحمل الاستجابة (غير موافق). علما بأن درجات حالة الأنا الوالد تتراوح بين (صفر: ٢٥) درجة، والمقياسين الفرعيين حالة الأنا الوالد الراعي (صفر –١٢) وحالة الأنا الوالد المسيطر (صفر–١٣). أما حالة الأنا الراشد فتتراوح الدرجات بين (صفر –١٩) درجة، وحالة الأنا الطفل بين (صفر –١٧). ووفقًا لتعليمات الاستبيان تُحَوَّل الدرجات في المقاييس الفرعية إلى نسب مئوية يُعبّر عنها في مخطط حالات الأنا– الإيجوغرام Egogram؛ وفق مدرج بروفيلات المقياس لرسم الإيجوغرام حالات الأنا. ويشير مؤلفو الاستبيان إلى أن أعلى نسبة في الدرجات الثلاثة تشير إلى حالة الأنا الخاصة بالفرد، وإذا كان هناك فارق يزيد عن ٢٠٪ بين

درجة حالة الأنا الأعلى والتي تليها، يعني ذلك أن حالة الأنا ذات النسبة الأعلى هي الحالة السائدة، وإذا كان هناك فارق أقل من ٢٠٪، فإن هناك احتمالًا للتبديل بين حالات الأنا دون وعي واضح بهذا التبديل لدى الفرد.

ب- اختبار الأنماط السلوكية Behavior Patterns Test (باظة، ٢٠٠٣):

يتكون الاختبار من (١٨) بندًا، عبارة عن أوصاف سلوكية ثنائية القطب تخص النمط السلوكي (أ) أو (ب). ولتحديد النمط السلوكي الوسط بين النمطين تم وضع اختيار ثالث هو (جـ)، عند عدم مطابقة الوصف السلوكي الخاص بالنمطين (أ) أو (ب) لسلوكيات الفرد. وتتم الاستجابة على الاختبار باختيار أي نمط من (أ، ب) ينطبق على الفرد، أو النمط (ج) إذا لم ينطبق على الفرد أي من النمطين السابقين، ثم تجمع عدد الاختيارات للنمط (أ)، وعدد الاختيارات للنمط (ب)، وعدد الاختيارات للنمط (جـ). وتقدر النسبة المئوية لكل نمط على حدة، ويحدد بناء على ذلك أي من هذه الأنماط هو السائد لدى الأفراد. وهو من الاختبارات التي تتمتع بمؤشرات إحصائية جيدة وتم تقنينه على البيئة المصرية؛ حيث كان معامل ثبات الاختبار ككل بطريقة إعادة التطبيق مساوياً ٠,٧٨ للطلاب، ٠,٨٢ للطالبات، وتم حساب الصدق من خلال حساب درجة اتفاق المحكمين على صلاحية بنود الاختبار، لتمييز خصائص النمط السلوكي (أ) عن كل من النمط السلوكي (ب) والنمط السلوكي (جـ)، وذلك بعد استبعاد العبارات التي لم تلقَ اتفاقًا عليها.

الخصائص السيكومترية للاختبار في البحث الحالي:

تم عرض الاختبار على ثمانية محكمين من المتخصصين في الصحة النفسية والإرشاد النفسي للتأكد من صدق المحتوى، من خلال مناسبة وسلامة صياغة بنود الاختبار، ومناسبتها للتطبيق في البيئة السعودية، بالإضافة إلى التحقق من مدى انتماء البنود للظاهرة التي يقيسها الاختبار للأنماط السلوكية، وذلك باستخدام معادلة نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لـ لاوشي Lawshe 1975م؛ وأسفرت النتائج عن أن متوسط نسب اتفاق المحكمين على صدق المفردات (٠,٨٧)، وهي قيمة أعلى من القيمة المقبولة لمعامل صدق المحتوى لعدد المحكمين

الثمانية (٠,٧٥) (محمد، ٢٠١٦). وبعد ذلك تم تطبيق الاستبيان على عينة التقنين للتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار كما يلي:

- القوة التمييزية للاختبار:

تم حساب القوة التمييزية للاختبار باستخدام اختبار مربع كاي (كا٢) Chi-Square لحسن المطابقة؛ بهدف التحقق من قوة الاختبار في التمييز بين أنماط السلوك (أ، ب، ج). ويستخدم هذا الأسلوب مع التصنيفات الاسمية، وذلك من خلال الكشف عن دلالة الفروق بين التكرارات أو الاستجابات الملاحظة في كل تصنيف وبين التكرارات أو الاستجابات المتوقعة (الدردير، ٢٠٠٦). ويبين جدول (٣) قيمة (كا٢):

جدول ٣: نتائج اختبار مربع كاي لحسن المطابقة للأنماط السلوكية (أ، ب، ج) بين الطلاب (ن= ١٦٩)

الأنماط السلوكية	التكرارات الملاحظة والنسبة (%)	التكرارات المتوقعة	البواقي	قيمة مربع كاي (كا٢) درجة حرية =٢	الدلالة الإحصائية
النمط أ	٥٦ (٣٣٪)	٥٦,٣	-٠,٣	٤٩,٩٣	٠,٠٠٠ دالة
النمط ب	٩٤ (٥٦٪)	٥٦,٣	٣٧,٧		
النمط ج	١٩(١١٪)	٥٦,٣	-٣٧,٣		
المجموع	١٦٩ (١٠٠٪)	١٦٩			

ويتضح من الجدول السابق، أن قيمة مربع كاي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠)؛ مما يعني أن هناك فروقا بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة؛ مما يدل على وجود فروق بين الأنماط السلوكية الثلاثة (أ، ب، ج)، ويعني ذلك أن للاختبار قوة تمييزية عالية في تصنيف الأفراد حسب النمط السلوكي.

- معاملات ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق على عينة عددها (٣٩) طالبًا من عينة التقنين بعد فترة زمنية تُقَدَّر بثلاثة أسابيع، باستخدام معامل الارتباط الداخلي Intraclass Correlation Coefficient (ICC). وقد تبين أن قيمة معامل الارتباط الداخلي (ICC) للاختبار

(٠,٧٩). وتشير المؤشرات السابقة المتعلقة بالصدق والثبات إلى تمتع الاختبار بمؤشرات سيكومترية جيدة، وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

ج- مقياس التفاعل الاجتماعي (النوبي، ٢٠١٠):

تم إعداد المقياس من قبل محمد النوبي (٢٠١٠) والمطبق على الطلاب الجامعيين في كل من المجتمع المصري والسعودي، والمكون من (٢٨) عبارة موزعة بالتساوي على أربعة أبعاد هي: الإقبال على الآخرين، والتعاون مع الآخرين، والاتصال بالآخرين، والاهتمام بالآخرين. ويتكون كل بُعد من ٧ عبارات، يتم الاستجابة عليها بتدرج ثلاثي (نعم، أحيانًا، مطلقًا) لتقابل الدرجات (٣، ٢، ١) بالترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية لكل بُعد بين (٧-٢١) أما الدرجة الكلية للمقياس فتتراوح بين (٢٨- ٨٤). ويتمتع المقياس بمؤشرات إحصائية جيدة؛ حيث كانت معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية -سبيرمان براون- تتراوح بين (٠,٥٣- ٠,٧٢)، ومعادلة جتمان تتراوح (٠,٤٩- ٠,٨٩)، وبطريقة إعادة الاختبار كان معامل الثبات مساويا (٠,٧٦)، ومعامل ألفا كرونباخ (٠,٨١)، وتم حساب الصدق من خلال الصدق العاملي للتحقق من أبعاد المقياس، والصدق التلازمي حيث جاءت معاملات الارتباط مع المقياس المحكي دالة وموجبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

أ- الاتساق الداخلي لعبارات المقياس:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة بعد حذف درجة العبارة منها، وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس في كل بعد من أبعاده؛ فكانت معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (٤):

جدول ٤: معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة العبارة.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الإقبال على الآخرين		التعاون مع الآخرين		الاتصال بالآخرين		الإهتمام بالآخرين	
١	٠,٧١٩**	٨	٠,٨٥٦**	١٥	٠,٧٩٥**	٢٢	٠,٨١٠**
٢	٠,٧٩٣**	٩	٠,٨٥١**	١٦	٠,٨٦٨**	٢٣	٠,٩٣٠**
٣	٠,٧٧٢**	١٠	٠,٨٨١**	١٧	٠,٧٢٥**	٢٤	٠,٨٦٢**
٤	٠,٨٦٨**	١١	٠,٨٤٤**	١٨	٠,٨١٢**	٢٥	٠,٧٥٢**
٥	٠,٨٧٣**	١٢	٠,٨٢٤**	١٩	٠,٨٢٢**	٢٦	٠,٨٩٩**
٦	٠,٨٣٦**	١٣	٠,٧٩٠**	٢٠	٠,٨٢٠**	٢٧	٠,٨١١**
٧	٠,٧٢٩**	١٤	٠,٨٨٦**	٢١	٠,٧٥٥**	٢٨	٠,٧٧٧**

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة العبارة منها، معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يؤكد اتساق عبارات المقياس في كل بعد من أبعاده وتماسكها مع بعضها البعض.

ب–الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد منها، وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس؛ فكانت معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (٥):

جدول ٥: معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد منها.

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الإقبال على الآخرين	٠,٦٨١**	الاتصال بالآخرين	٠,٨٥٨**
التعاون مع الآخرين	٠,٩٠٦**	الإهتمام بالآخرين	٠,٨٨٢**

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد منها، معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يؤكد اتساق أبعاد المقياس فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha؛ وكانت قيم معاملات الثبات (٠,٨٣٤) لبُعد الإقبال على الآخرين، (٠,٧٢٧) لبُعد التعاون مع الآخرين، (٠,٧١٣) لبُعد الاتصال بالآخرين، (٠,٨٢١) لبُعد الإهتمام بالآخرين، وكانت قيمة الثبات العام للمقياس ككل (٠,٩٥١)؛ مما يشير إلى أن معاملات ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية معاملات ثبات مقبولة، والمؤشرات السابقة والمتعلقة بصدق وثبات المقياس تؤكد تمتع المقياس بمؤشرات سيكومترية جيدة، وهو ما يؤكد صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات البحث، تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للإجابة عن السؤال الأول، واختبار "ت" للعينتين المستقلتين للإجابة عن السؤال الثاني، واختبار مربع كاي (كا٢) للاستقلالية Chi-Square Test of Independence للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع؛ وقد تم إجراء جميع العمليات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS-25.

نتائج البحث وتفسيرها

(١) نتائج السؤال الأول، وينص على: ما حالات الأنا السائدة في المستوى الشعوري لدى عينة البحث من طلاب الجامعة (الذكور، الإناث، العينة الكلية) كما تظهر في الإيجوغرام لحالات الأنا؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب مجموع الدرجات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لحالات الأنا لدى العينة الكلية من طلاب الجامعة بصفة عامة، بالإضافة

إلى عينتي الذكور والإناث من الطلاب على مقياس التحليل التفاعلي لحالات الأنا، كما يتضح بجدول رقم (٦):

جدول ٦: المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لحالات الأنا (الوالد– الراشد– الطفل) للعينة الكلية والذكور والإناث:

حالات الأنا	الذكور (ن=٤٥)				الإناث (ن=٢٩٨)				العينة الكلية (=٣٤٣)			
	مجموع الدرجات	المتوسط العام	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مجموع الدرجات	المتوسط العام	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مجموع الدرجات	المتوسط العام	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الوالد الراعي	٣٢٠	٧,١٢	١,٧٥	–	٢٣٢٢	٧,٧٩	١,٧٤	–	٢٧٧٩	٨,١٠	١,٧٣	–
الوالد المسيطر	٣٦١	٨,٠٣	١,٩٤	–	٢٩٧١	٩,٩٧	١,٩٥	–	٣٣٣٢	٩,٧١	٢,١٠	–
الأنا الوالد	٦٨١	١٥,١٥	٢,٨٨	٪٩٣	٥٢٩٣	١٧,٧٦	٢,٩٠	٪٩٧	٦١١١	١٧,٨١	٣,٠٨	٪٩٧
الأنا الراشد	٦٢٠	١٣,٧٧	٢,١٣	٪٧٧	٣٦١٢	١٢,١٢	٢,٢٢	٪٥٧	٤٢٣٢	١٢,٣٣	٢,٥٩	٪٥٧
الأنا الطفل	٤٤٩	٩,٩٨	٢,٤٩	٪٧٨	٣٣١٧	١١,١٣	٢,٤٤	٪٨٧	٣٧٦٦	١٠,٩٨	٢,٠٩	٪٨٧

شكل ٢: الإيجوغرام لحالات الأنا Egogram (بروفيلات حالات الأنا)

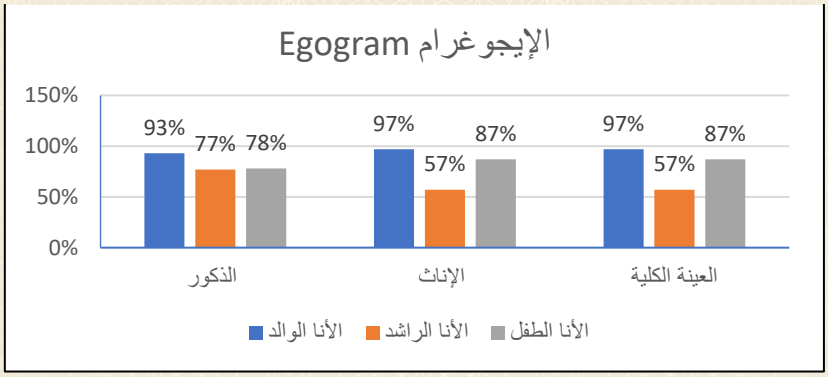

تبين من جدول (٦) وشكل (٢) لمخطط الإيجوغرام للعينة الكلية (ن=٣٤٣)، أن هناك تفوقا واضحًا في حالة الأنا الوالد بنسبة ٩٧٪ (م= ١٧,٨١، ع= ٣,٠٨)؛ مما يعني أن نسبة انتشار حالة الأنا الوالدية مرتفعة. كما أظهرت نتائج المقياسين الفرعيين للوالدية: الوالد الراعي (م=٨,١٠، ع=١,٧٣) والوالد المسيطر (م=٩,٧١، ع=٢,١٠)، فروقا ظاهرية بينهما، وهذه النتائج تشير إلى أن المستجيبين اختاروا بشكل أكبر السيطرة والتنظيم والتحكم الوالدي، وأنهم أدركوا أهمية ذلك أكثر من الحماية والرعاية، مما يعني أن نمط الوالد المسيطر الأكثر ظهورًا في استجابات الطلاب، سوف ينعكس على مهارات التواصل والتفاعل لديهم ونمط سلوكهم. أما الترتيب الثاني فكان لحالة الأنا الطفل بنسبة ٨٧٪ (م=١٠,٨٩، ع=٢,٠٩)، وجاءت حالة الأنا الراشد في الترتيب الأخير بنسبة ٥٧٪ (م= ١٢,٣٣، ع=٢,٥٩). ويُظهر مخطط الإيجوغرام للعينة عدم وجود توزيع متناغم بين حالات الأنا؛ حيث لا تزال لدى الطلاب بعض البقايا من الطفولة والمراهقة، الظاهرة في حالات الأنا الوالد والطفل، أما حالة الأنا الراشد فلم تتطور بما يكفي لاستخدامها في التواصل والتعاملات والعلاقات والسلوك كشريك متكامل مع حالات الأنا الأخرى. وتبين النتائج أن هناك احتمالية لأن ينتقل الطلاب بين حالات الأنا –خاصة الوالد والطفل– دون علم أو وعي بذلك، إلا أن حالة الأنا الوالد –وخاصة الوالد المسيطر– هي التي تحتل المستوى الشعوري لدى عينة البحث الكلية من طلاب الجامعة، مع تداخلها مع حالة الأنا الطفل، والتداخل فيما بينهما، مع استبعاد حالة الأنا الراشد الناضجة.

وبالنسبة للذكور والإناث من طلاب الجامعة فقد اتضح من جدول (٦) وشكل (٢) أن هناك تباينًا بين الجنسين في حالات الأنا الثلاثة، وتُعتبر حالة الأنا الراشد من أدنى نسب الانتشار في حالات الأنا على الإيجوغرام للإناث بنسبة ٥٧٪ (م=١٢,١٢، ع=٢,٢٢). كما تُظهر النتائج أن الذكور أكثر استخدامًا لحالة الأنا الوالد في التعاملات بنسبة ٩٣٪ (م= ١٥,١٥، ع= ٢,٨٨)، مع تقارب حالة الوالد المسيطر (م=٨,٠٣، ع= ١,٩٤) وحالة الوالد الراعي (م= ٧,١٢، ع= ١,٧٥)؛ مما يعني أنهم يتنقلون بين السيطرة والتنظيم والتحكم الوالدي وبين الحماية والرعاية، بالإضافة إلى تداخل حالتي الأنا الراشد بنسبة ٧٧٪ (م= ١٣,٧٧، ع=٢,١٣) والأنا الطفل بنسبة ٧٨٪ (م= ٩,٩٨، ع= ٢,٤٩) وتقارب نسبة انتشارهم بين الذكور، مما يشير إلى احتمالية أن يتنقل الذكور بين حالات الأنا دون علم أو وعي بذلك. في حين تبين أن الإناث

أكثر استخدامًا لحالة الأنا الوالد بنسبة ٩٧٪ (م= ١٧,٧٦، ع= ٢,٩٠)، مع الميل إلى استخدام حالة الأنا الوالد المسيطر (م= ٧,٧٩، ع= ١,٩٥) أكثر من حالة الأنا الوالد الراعي (م= ٨,٢٥، ع=١,٧٤)، يلي ذلك حالة الأنا الطفل بنسبة ٨٧٪ (م= ١١,١٣، ع=٢,٤٤) مما يشير إلى احتمالية أن يتنقل الإناث بين حالات الأنا دون علم أو وعي بذلك. بينما غابت حالة الأنا الراشد عن الاستخدام لدى الإناث في التفاعل والتواصل مع الآخرين بنسبة ٥٧٪ (م= ١٢,١٢، ع= ٢,٢٢). ويتضح مما سبق أن حالة الأنا الوالد هي التي تحتل المستوى الشعوري لدى كل من الذكور والإناث، مع تداخلها مع حالة الأنا الطفل عند الإناث، ومع حالتي الأنا الراشد والطفل لدى الذكور، والتنقل فيما بينهم، مع استبعاد حالة الأنا الراشد الناضجة خاصة لدى الإناث بشكل ظاهر.

وقد يرجع تداخل سمات حالات الأنا الوالد والطفل بشكل عام إلى خصائص المرحلة العمرية للطلاب في نهاية المراهقة وبدايات الرشد، والتي تتسم بمحاولة التحرر من قيود الوالدين والاستقلالية؛ مما يؤدي إلى التصادم معهم وتولد صراعات داخلية قد تدفعه للخنوع لسطلة الوالدين والضبط الوالدي، أو أن هناك بقايا لمرحلة الطفولة لم يستطع المراهق التخلص منها (زهران، ٢٠٠٥). وقد يرجع سيادة حالة الأنا الوالد الناقد إلى طريقة التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، التي تتسم بالتسلط والسيطرة، والتي تولد لدى الأبناء الاستسلام والخضوع أو التمرد والعدوانية (Likanen, 2001). وعندما تكون حالة الأنا الوالد هي المسيطرة فإن الشخص يستخدم لغة الوالد المتحكم أو الناقد (Prochaska & Noreross, 2010). كما تشير النتائج إلى أن الوالد هو المسيطر وواضع الحدود وراسم القواعد الصلبة في الشخصية الذي ظهر في سيطرة حالة الأنا الوالد الناقد؛ كونه مستودع العادات والقيم للمحافظة على الأعراف والسلوكيات المجتمعية في المواقف غير الواضحة للفرد، عندما لا تتوفر السمات والخصائص الكافية لحالة الأنا الراشد الغائبة. ويعتبر استدماج حالة الأنا الوالد وتداخلها مع حالات الأنا الأخرى خاصة حالة الأنا الطفل لدى المراهقين، آلية دفاعية تتم بصورة لا واعية، وتستخدم عندما يكون هناك نقص في التواصل بين الأبناء والوالدين؛ مما يولّد لديهم صراعات داخلية، ويسمعون صوتًا ناقدًا محذرًا واضعًا للقواعد؛ مما يدفعم إلى استدماج حالة الأنا الوالد بداخله بصورة غير واعية، مع الحفاظ

على العلاقة مع الوالد كي يصبح مقبولاً؛ مما يؤدي إلى فقدان ذاته والتلقائية والمرونة والقدرة على النضج والتحرر الذاتي (Erskine, 2003).

كما يشير التداخل بين حالات الأنا إلى وجود حالة من الخلط والتشويش خاصة لدى الإناث وتداخلها مع حالة الأنا الطفل؛ مما يدفع الفرد إلى الانتقال من حالة أنا إلى أخرى في نفس الموقف والتعاملات؛ مما يشير إلى أن إحدى حالات الأنا وخاصة الأنا الوالد تشوش على حالات الأنا الأخرى بحيث تبدو الأمور في خلط عشوائي وتلوث بين حالات الأنا السائدة في المستوى الشعوري (Cicchetti & Lynch, 1998). في حين تبدو حالات الأنا لدى الذكور في حالة توزان وتكافؤ إلى حد ما في الاستخدام الوظيفي لها؛ مما يشير إلى أن الذكور يظهرون حالات الأنا المختلفة حسب طبيعة الموقف والتفاعل الاجتماعي، مع ميلهم نحو التفاعلات التكاملية في التواصل مع الآخرين.

(٢) نتائج السؤال الثاني، وينص على: هل تختلف حالات الأنا باختلاف نوع الجنس (ذكور وإناث) لدى عينة البحث من طلاب الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" T-test للمجموعتين المستقلتين لتحديد الفروق بينهما في حالات الأنا لدى طلاب الجامعة، كما يتضح بجدول رقم (٧):

جدول ٧: قيم اختبار ت لدلالة الفروق بين الذكور (ن=٤٥) والإناث (ن=٢٩٨) في حالات الأنا (الوالد، الرشد، والطفل) (درجات الحرية= ٣٤١):

حالات الأنا	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة
الوالد الراعي	الذكور	٧,١٢	١,٧٥	٤,٠٤٤	٠,٠٠١
	الإناث	٨,٢٥	١,٧٤		
الوالد المسيطر	الذكور	٨,٠٣	١,٩٤	٦,٢٠٤	٠,٠٠٠
	الإناث	٩,٩٧	١,٩٥		
الأنا الوالد	الذكور	١٥,١٥	٢,٨٨	٦,٦٠٢	٠,٠٠٠
	الإناث	١٧,٧٦	٢,٩٠		
الأنا الراشد	الذكور	١٣,٧٧	٢,١٣	-٤,٥٦٨	٠,٠٠٢
	الإناث	١٢,١٢	٢,٢٢		
الأنا الطفل	الذكور	٩,٩٨	٢,٤٩	٢,٩٢٩	٠,٠٠٣

حالات الأنا	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة
	الإناث	١١,١٣	٢,٤٤		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث في حالات الأنا (الوالد، الطفل) وكذلك المقاييس الفرعية لحالة الأنا الوالد (الوالد الراعي، والوالد المسيطر) لصالح مجموعة الإناث. وترجع الاختلافات بين الجنسين في سيادة استخدام الإناث لحالة الأنا الوالد والمقاييس الفرعية (الوالد المسيطر والراعي) مقارنة بالذكور. كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث في حالة الأنا الراشد لصالح مجموعة الذكور. وهو ما يتوافق ونتائج السؤال الأول في وجود اختلافات في نسب درجات حالات الأنا بين الذكور والإناث على مخطط حالات الأنا؛ مما يعني أن كلا الجنسين بينهم تباين وتمايز في حالات الأنا.

ويعني هذا أنَّ الإناث كن أكثر استخداماً لحالة الأنا الوالد والأنا الطفل، مقارنةً بالذكور الأكثر استخدامًا لحالة الأنا الراشد، وهو ما لا يتفق ونتائج دراسة إسكندراني (٢٠٢١)؛ وربما يعود هذا وفقاً لبيرن إلى أنَّ شخصية كل فرد –مهما كان جنسه ذكراً أم أنثى– تنقسم إلى حالات للأنا الثلاثة، إلاّ أنَّ هناك بعض العوامل التي قد تُسهم في الفروق الفردية بين الأفراد في استخدام حالة من حالات الأنا أكثر من الأخرى؛ ومنها البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها الفرد والعادات والتقاليد والأعراف السائدة بالمجتمع، ومقدار ما يتلقاه من دعم من الآخرين، ودرجة استجابتهم وتلبيتهم لحاجاتهم، بالإضافة إلى الخبرات والتجارب الحياتية (رزق، ٢٠٠٩). بالإضافة إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية والعادات الثقافية للآباء ومستوى تعليمهم، قد تلعب دورًا في سيادة حالة من حالات الأنا لدى مجموعة من الأفراد مقابل حالات الأنا الأخرى، وقد تعود الفروقات بين الجنسين لطبيعة المجتمع وثقافته ونظرته لكل من الجنسين ودورهما فيه، فقد يكون شعور الإناث المكتسب بالنقص يجعلهن أكثر خضوعاً من الذكور نحو سمات الأنا الوالد والطفل، في حين أن شعور الذكور المكتسب بالاستقلالية يجلعهم أكثر اتجاها نحو التحرر واستخدام حالة الأنا الراشد (رزق،٢٠٠٩؛ الشناوي، ٢٠٠٦؛ Likanen,2001).

وقد ترجع الاختلافات أيضا بين الجنسين في حالات الأنا الوالد والطفل لصالح الإناث؛ بسبب غريزة الأمومة المعروفة لديهن، والتي قد تظهر في بداية عملية النضج، أو طبيعة علاقتهن مع الآباء، وأساليب المعاملة الوالدية، والتي قد تظهر في حالة الوالد المسيطر الناقد تارة وفي حالة الوالد الراعي الحنون تارة أخرى، أو في حالة الطفل المطيع والخاضع، في حين قد يتسم أسلوب المعاملة الوالدية مع الذكور بحالة الأنا الراشد (Caizzi, et al., 2004). وقد ترجع الفروق أيضًا إلى دور الوالدين في الإصرار والحرص على تشكيل نموذج الذكورة والأنوثة لدى أبنائهما من الجنسين، وهذا يقودهما لمعاملة متباينة وفقاً لجنس الفرد، وهو ما يتضح في المجتمعات العربية بشكل ظاهر.

(٣) نتائج السؤال الثالث، وينص على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في أنماط السلوك (أ، ب، ج) لدى عينة البحث من طلاب الجامعة راجعة لاختلاف حالات الأنا الثلاثة (الوالد، الراشد، الطفل)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مربع كاي (كا٢) للاستقلالية Chi-Square Test of Independence، لاختبار ما إذا كان هناك متغيران فئويان مرتبطان (أي ما إذا كانت المتغيرات مستقلة أم مرتبطة)، ويستخدم للمقارنة بين التوزيعات التكرارية للمتغيرات المستمرة أو المتغيرات الفئوية والمستمرة (Kent State University, n.d.; McHugh, 2013). حيث تم التحقق مما إذا كانت حالات الأنا وأنماط السلوك مرتبطين، وأن الاختلافات في أنماط السلوكي ترجع لتأثير حالات الأنا، كما يتضح بجدول رقم (٨):

جدول ٨: اختبار مربع كاي Chi-Square (كا٢) للاستقلالية لمتغيرات الأنماط السلوكية وحالات الأنا (ن=٣٤٣، درجة حرية =٤):

-			حالات الأنا			الإجمالي	قيمة مربع كاي (كا٢)	الدلالة الإحصائية	قيمة معامل التوافق Contingency coefficient
			الأنا الوالد	الأنا الراشد	الأنا الطفل				
النمط_السلوكي	النمط أ	العدد	٩٧	٢٨	٥١	١٧٦	٣٩,١٥٢	٠,٠٠٠	٠,٤٣١
		%	٪٢٨,٣	٪٨,٢	٪١٤,٩	٪٥١,٣			
	النمط ب	العدد	٤٠	٦٣	٣١	١٣٤			
		%	٪١١,٧	٪١٨,٤	٪٩,٠	٪٣٩,١			
	النمط جـ	العدد	١٠	١٢	١١	٣٣			
		%	٪٢,٩	٪٣,٥	٪٣,٢	٪٩,٦			

–			حالات الأنا			الإجمالي	قيمة مربع كاي (كا٢)	الدلالة الإحصائية	قيمة معامل التوافق Contingency coefficient
			الأنا الوالد	الأنا الراشد	الأنا الطفل				
الإجمالي	العدد		١٤٧	١٠٣	٩٣	٣٤٣			
	%		٪٤٢,٩	٪٣٠,٠	٪٢٧,١	٪١٠٠,٠			
قيمة كا٢ الجدولية عند درجة حرية=٤: ٩,٤٩ عند مستوى (٠,٠٥)، ١٣,٢٨ عند مستوى (٠,٠١)									

وتبين من جدول (٨) أن قيمة مربع كاي (كا٢) كانت (٣٩,١٥٢) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠)، مما يعني أن هناك علاقة ارتباطية بين النمط السلوكي وحالات الأنا، وهي علاقة ارتباطية موجبة لكنها متوسطة كما تظهر في قيم معامل التوافق Contingency coefficient (٠,٤٣١)، مما يعني أن الاختلافات في أنماط السلوك (أ، ب، ج) لدى عينة البحث من طلاب الجامعة راجعة لاختلاف حالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل). كما اتضح أن الطلاب الذين تسود لديهم حالة الأنا الوالد، يميلون إلى سمات وخصائص النمط السلوكي (أ) بنسبة ٢٨,٣٪، في حين أن الطلاب ذوي حالة الأنا الراشد، يتسمون بخصائص وسمات النمط السلوكي (ب) بنسبة ١٨,٤٪، بينما يميل الطلاب ذوي حالة الأنا الطفل إلى النمط السلوكي (أ) بنسبة ١٤,٩٪؛ ويُفسر ذلك أن الطلاب الذي يمارسون النمط السلوكي (أ) تسود لديهم حالة الأنا الوالد، يليها حالة الأنا الطفل، وأخيرا حالة الأنا الراشد، بينما الطلاب الذين يمارسون النمط السلوكي (ب)، تسود لديهم حالة الأنا الراشد، يليها حالة الأنا الوالد، ثم حالة الأنا الطفل، في حين أن الطلاب ذوي النمط السلوكي (ج) لا يوجد حالة من حالات الأنا سائدة لديهم؛ حيث إن نسب حالات الأنا الوالد والراشد والطفل (٢,٩٪، ٣,٥٪، ٣,٢٪) متقاربة، كما يظهر في شكل (٣):

شكل ٣: النسب المئوية للأنماط السلوكية وحالات الأنا:

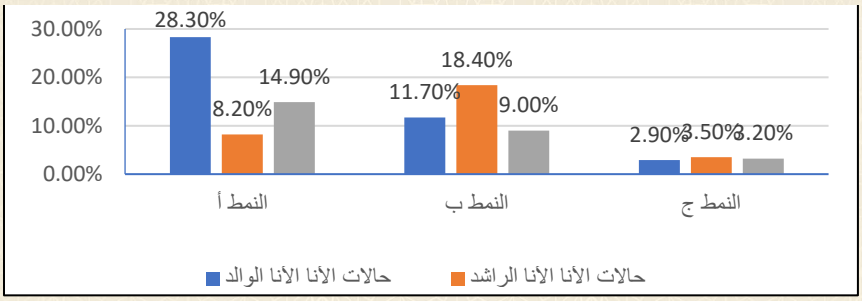

وبناء على النتائج السابقة يتضح أن الطلاب الذي يمارسون النمط السلوكي (أ) تسود لديهم حالة الأنا الوالد؛ مما يعني أنهم يميلون في تعاملاتهم وتفاعلاتهم اليومية إلى المنافسة للوصول إلى التمييز، والسرعة والاندفاعية، والعدائية والخلافات وانخفاض الصبر والانفعالية، والسعى نحو الإنجاز، مع الدقة والمثابرة والجدية والتنظيم (باظة، ٢٠٠٣؛ صمادي، وغوانمة، ٢٠١٢)، وهي من السمات التي تتميز بها حالة الوالد المسيطر خاصة، في فرض القواعد والسلطة والصرامة، والرقابة والانضباط، والرغبة على تأكيد الذات (Cornell, et al., 2016; Momoyo & Masami, 1995) وهي إرث أبوي وقوانين وممنوعات ومسموحات يكتسبها الأبناء نتيجة تفاعلهم الحقيقي والمباشر مع الوالدين (أبو أسعد وعربيات، ٢٠١٨). ويتفق ذلك ونتائج دراسة بكير وتاير (٢٠٢٣) Bekir and Tair. كما يتسم الأفراد ذوو النمط السلوكي من النوع (أ)، بارتفاع حالة الوالد الناقد؛ نظرًا لخصائصهم الشخصية المتمثلة في الهيمنة والعدوانية والانتقادية، كما أن استخدام حالة الأنا الطفل قد ظهر في هذا النمط السلوكي أيضاً، من خلال الرغبة في الحرية والاستقلالية، وعدم التعاون ومشاعر الضغط المستمر، والرغبة في إنجاز الأعمال بكفاءة، وهو ما يتفق ونتائج دراسة موموبو وماسامي (١٩٩٥) Momoyo and Masami.

بينما يميل الطلاب ذوو النمط السلوكي (ب)، إلى استخدام حالة الأنا الراشد، مما يعني أنهم يميلون في سلوكهم إلى التحرر من مشاعر العدوانية، والمشاركة في الأنشطة دون الحاجة إلى إثبات الذات والمناقشة، والقدرة على التعاطف والتسامح والتفاهم والإنصات للآخرين (عبدالخالق، ٢٠٠٢؛ الخديم وقليل، ٢٠١٦)، والقدرة على ضبط النفس، وإدارة الانفعالات والمنطقية والتعقل (Shalev & Hall, 2004). وهي من السمات التي تتسم بها حالة الأنا الراشد، والتي تتطور بشكل تدريجي من خلال التفاعلات والتعاملات مع البيئة الخارجية والداخلية لفترة طويلة من السنوات (الشناوي، ٢٠٠٦). إلا أن هذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة موموبو وماسامي Momoyo and Masami (١٩٩٥) التي توصلت إلى أن الأشخاص ذوي النمط السلوكي (ب) يتميزون بارتفاع ملحوظ في استخدام حالة الأنا الوالد، خاصة الوالد الراعي مقارنة بالوالد المسيطر.

في حين أن الطلاب ذوي النمط السلوكي (ج) لا يوجد لديهم أي حالة من حالات الأنا هي السائدة، وقد يرجع ذلك إلى حالة الخلط والتشوش في حالات الأنا، والانتقال من حالة

إلى أخرى أثناء التفاعلات والتعاملات اليومية، دون استخدام حالة محددة في التفاعل (أبو أسعد وعربيات، ٢٠١٨؛ Berne, 1996)؛ مما يعني أن الفرد غير قادر على التمييز بين حالات الأنا الخاصة به، بل ينتقل من حالة إلى أخرى وهو في حالة تشويش (Prochaska & Norcross, 2010). وقد يرجع ذلك أيضا إلى قيام الأفراد ذوي النمط السلوكي من النوع (ج) إلى التعاملات والتفاعلات الخفية، من خلال إظهار الفرد سلوك عكس ما يخفي؛ بمعنى أن الشخص يقوم بفعل شيئا ما لكنه يعني شيئا آخر (بلان، ٢٠١٥؛ الشناوي، ٢٠٠٦) أو الميل إلى ممارسة الألعاب النفسية واستخدام أكثر من حالتين من حالات الأنا في التعاملات المباشرة، وقد تمارس الألعاب في الوسط الاجتماعي والتعاملات نتيجة الافتقار إلى المودة والعلاقات الجيدة مع الآخرين (Barrow & Newton, 2004).

ومن هنا يتضح أن هناك ثمة علاقة وثيقة بين حالات الأنا وأنماط السلوك؛ حيث تؤثر حالات الأنا في النمط السلوكي للفرد، من خلال تشكيل الأسلوب والطريقة التي يدرك بها المواقف والتعاملات اليومية، والاستجابة لمختلف المواقف والتجارب. ومن جهة أخرى، يمكن أن تعزز أنماط السلوك حالات الأنا؛ عن طريق إظهار الفرد بشكل متكرر أنماطا سلوكية غير ملائمة، مثل العدوان أو التجنب؛ مما يعزز حالات الأنا السلبية، مثل حالة الأنا الوالد المسيطر أو الأنا الطفل، ومن ناحية أخرى، إذا كان الفرد قادرًا على تطوير أنماط سلوكية تكيفية، مثل مهارات التواصل الفعال أو حل المشكلات، فقد يساعد ذلك في تعزيز حالات الأنا الإيجابية، مثل حالة الأنا الراشد وحالة الأنا الراعي (Barrow, et al., 2001; Stuart & Alger, 2011).

(٤) نتائج السؤال الرابع، وينص على: هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التفاعل الاجتماعي (المرتفع والمنخفض) لدى عينة البحث من طلاب الجامعة راجعة لاختلاف حالات الأنا الثلاثة (الوالد، الراشد، الطفل)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مربع كاي (كا٢) للاستقلالية Chi-Square Test of Independence، لاختبار ما إذا كانت المتغيرات مستقلة أم مرتبطة، والمقارنة بين التوزيعات التكرارية للمتغيرات الفئوية. حيث تم التحقق مما إذا كانت حالات الأنا ومستوى التفاعل الاجتماعي مرتبطين أم مستقلين، وأن الاختلافات في مستوى التفاعل الاجتماعي يرجع لتأثير حالات الأنا. وقد تم تقسيم الطلاب عينة البحث إلى مجموعتين هما منخفضو ومرتفعو

التفاعل الاجتماعي؛ باعتبار أن درجة القطع تساوي ٦٥,٥ للمقياس ككل (عدد بنود المقياس ٢٨ × ٢,٣٤ بداية فئة الاستجابة مرتفع على متصل الاستجابة) ودرجة القطع ١٦,٤ لكل بعد على حدة بالمقياس (عدد بنود البعد ٧ × ٢,٣٤ داية فئة الاستجابة مرتفع على متصل الاستجابة)، وكانت النتائج كما يتضح بجدول رقم (٩):

جدول ٩: اختبار مربع كاي Chi-Square (كا٢) للاستقلالية لمتغيرات التفاعل الاجتماعي وحالات الأنا (ن=٣٤٣، درجة حرية =٢):

أبعاد التفاعل الاجتماعي			حالات الأنا			الإجمالي	قيمة مربع كاي (كا٢)	الدلالة الإحصائية	قيمة معامل التوافق Contingency coefficient
			الأنا الوالد	الأنا الراشد	الأنا الطفل				
الإقبال	منخفض	العدد	١٢١	١١	٧١	٢٠٣	١٤٤,٢٠٤	٠,٠٠٠	٠,٥٤٤
		%	٪٣٥,٣	٪٣,٢	٪٢٠,٧	٪٥٩,٢			
	مرتفع	العدد	٢٦	٩٢	٢٢	١٤٠			
		%	٪٧,٦	٪٢٦,٨	٪٦,٤	٪٤٠,٨			
	الإجمالي	العدد	١٤٧	١٠٣	٩٣	٣٤٣			
		%	٪٤٢,٩	٪٣٠,٠	٪٢٧,١	٪١٠٠,٠			
التعاون	منخفض	العدد	١٢٤	١٣	٧٨	٢١٥	١٥٧,٧١٥	٠,٠٠٠	٠,٥٦١
		%	٪٣٦,٢	٪٣,٨	٪٢٢,٧	٪٦٢,٧			
	مرتفع	العدد	٢٣	٩٠	١٥	١٢٨			
		%	٪٦,٧	٪٢٦,٢	٪٤,٤	٪٣٧,٣			
	الإجمالي	العدد	١٤٧	١٠٣	٩٣	٣٤٣			
		%	٪٤٢,٩	٪٣٠,٠	٪٢٧,١	٪١٠٠,٠			
الاتصال	منخفض	العدد	٥٨	١٤	١٢	٨٤	٣١,١٧١	٠,٠٠٠	٠,٣٨٩
		%	٪١٦,٩	٪٤,١	٪٣,٥	٪٢٤,٥			
	مرتفع	العدد	٨٩	٨٩	٨١	٢٥٩			
		%	٪٢٥,٩	٪٢٥,٩	٪٢٣,٦	٪٧٥,٥			
	الإجمالي	العدد	١٤٧	١٠٣	٩٣	٣٤٣			
		%	٪٤٢,٩	٪٣٠,٠	٪٢٧,١	٪١٠٠,٠			
الاهتمام	منخفض	العدد	٣٩	١٠	١٤	٦٣	١٢,٣٦٥	٠,٠٠٢	٠,٣٨٧
		%	٪١١,٤	٪٢,٩	٪٤,١	٪١٨,٤			
	مرتفع	العدد	١٠٨	٩٣	٧٩	٢٨٠			

أبعاد التفاعل الاجتماعي			حالات الأنا			الإجمالي	قيمة مربع كاي (كا٢)	الدلالة الإحصائية	قيمة معامل التوافق Contingency coefficient
			الأنا الوالد	الأنا الراشد	الأنا الطفل				
		%	٪٣١,٥	٪٢٧,١	٪٢٣,٠	٪٨١,٦			
	الإجمالي	العدد	١٤٧	١٠٣	٩٣	٣٤٣			
		%	٪٤٢,٩	٪٣٠,٠	٪٢٧,١	٪١٠٠,٠			
التفاعل الاجتماعي	منخفض	العدد	٨٨	٣٠	٢٥	١٤٣	٣٥,٠٥٠	٠,٠٠٠	٠,٤٠٤
		%	٪٢٥,٧	٪٨,٧	٪٧,٣	٪٤١,٧			
	مرتفع	العدد	٥٩	٧٣	٦٨	٢٠٠			
		%	٪١٧,٢	٪٢١,٣	٪١٩,٨	٪٥٨,٣			
	الإجمالي	العدد	١٤٧	١٠٣	٩٣	٣٤٣			
		%	٪٤٢,٩	٪٣٠,٠	٪٢٧,١	٪١٠٠,٠			
قيمة كا٢ الجدولية عند درجة حرية (٢): ٥,٩٩ عند مستوى (٠,٠٥)، ٩,٢١ عند مستوى (٠,٠١)									

شكل ٤: النسب المئوية لمتغيرات التفاعل الاجتماعي وحالات الأنا:

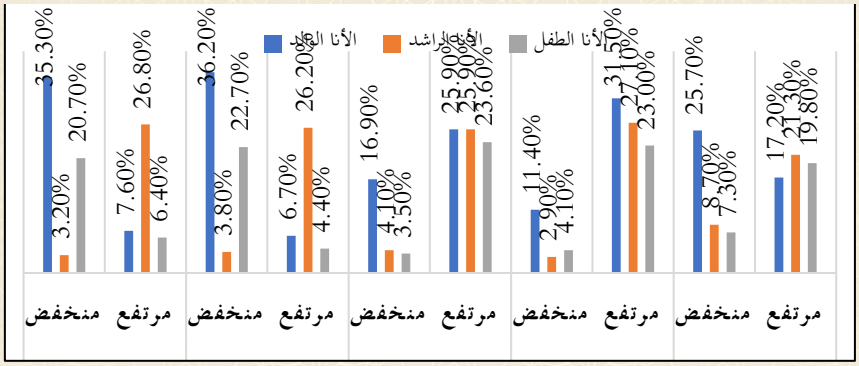

ويتضح من جدول (٩) وشكل (٤) ما يلي:

بالنسبة لبُعدي الإقبال والتعاون؛ تبين أن قيم مربع كاي (كا٢) كانت (١٤٤,٢٠٤، ١٥٧,٧١٥) على التوالي، ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠)، مما يعني أن هناك علاقة ارتباطية بين الإقبال والتعاون وبين حالات الأنا، وهي علاقة ارتباطية موجبة وجيدة. كما تظهر في قيم معامل التوافق (٠,٥٤٤، ٠,٥٦١)؛ مما يعني أن الفروق بين منخفضي ومرتفعي التفاعل الاجتماعي في بعدي الإقبال والتعاون لدى عينة البحث من الطلاب راجعة لاختلاف حالات

الأنا (الوالد، الراشد، الطفل)؛ حيث تبين أن الطلاب الذين تسود لديهم حالة الأنا الوالد، يتسمون بانخفاض مستوى الإقبال والتعاون بنسب (٣٥,٣٪، ٣٦,٢٪) بالتتابع، في حين أن الطلاب ذوي حالة الأنا الراشد، هم أكثر تفاعلًا اجتماعيًا في مستوى الإقبال والتعاون بنسب (٢٦,٨٪، ٢٦,٢٪)، بينما يُظهر الطلاب ذوو حالة الأنا الطفل، انخفاضًا في مستوى الإقبال والتعاون بنسب (٢٠,٧٪، ٢٢,٧٪) بالتوالي، ويُفسر ذلك بأن الطلاب ذوي التفاعل الاجتماعي المنخفض في الإقبال والتعاون، تسود لديهم حالة الأنا الوالد، يليها حالة الأنا الطفل، بينما الطلاب ذوو التفاعل الاجتماعي المرتفع في الإقبال والتعاون، تسود لديهم حالة الأنا الراشد.

وبالنسبة لبُعدي الاتصال والاهتمام؛ تبين أن قيم مربع كاي (كا٢) كانت (٣١,١٧١، ١٢,٣٦٥) بالتتابع لبعدي الاتصال والاهتمام، ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠)؛ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتصال والاهتمام من جانب وبين حالات الأنا من جانب آخر، وهي علاقة ارتباطية متوسطة، كما تظهر في قيم معامل التوافق (٠,٣٨٩، ٠,٣٨٧)؛ مما يعني أن الاختلافات بين منخفضي ومرتفعي التفاعل الاجتماعي في بعدي الاتصال والاهتمام لدى عينة البحث من الطلاب راجعة لاختلاف حالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل)؛ حيث تبين أن الطلاب الذين تسود لديهم حالات الأنا، سواء الأنا الوالد أو الأنا الراشد أو الأنا الطفل، يتسمون بمستوى مرتفع في التفاعل الاجتماعي في بُعد الاتصال بنسب (٢٥,٩٪، ٢٥,٩٪، ٢٣,٦٪) وبُعد الاهتمام بنسب (٣١,٥٪، ٢٧,١٪، ٢٣٪) بالتتابع للأنا الوالد والراشد والطفل، ويُفسر ذلك بأن الطلاب ذوي التفاعل الاجتماعي المرتفع في الاتصال والاهتمام، لا يوجد لديهم أي من حالات الأنا السائدة.

وبالنسبة للتفاعل الاجتماعي ككل؛ تبين أن قيمة مربع كاي (كا٢) كانت (٣٥,٠٥٠)، ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠)؛ مما يعني أن هناك علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي وحالات الأنا، وهي علاقة ارتباطية متوسطة. كما تظهر في قيمة معامل التوافق (٠,٤٠٤)، مما يعني أن الفروق بين منخفضي ومرتفعي التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب راجعة لاختلاف حالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل)؛ حيث تبين أن الطلاب الذين تسود لديهم حالة الأنا الوالد، يتسمون بانخفاض التفاعل الاجتماعي بنسبة ٢٥,٧٪، في حين أن الطلاب ذوي حالة الأنا الراشد هم أكثر تفاعلًا اجتماعيًا بنسبة ٢١,٣٪، كما يُظهر الطلاب ذوو حالة الأنا

الطفل، ارتفاعًا في التفاعل الاجتماعي بنسبة ١٩,٨٪. ويُفسر ذلك بأن الطلاب ذوي التفاعل الاجتماعي المنخفض، تسود لديهم حالة الأنا الوالد، بينما الطلاب ذوو مستوى التفاعل الاجتماعي المرتفع، تتداخل لديهم حالة الأنا الراشد وحالة الأنا الطفل في المستوى الشعوري.

وبناء على ما سبق تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيًا في مستوى التفاعل الاجتماعي (المرتفع والمنخفض) لدى عينة البحث من طلاب الجامعة راجعة لاختلاف حالات الأنا الثلاثة؛ حيث يتميز الأشخاص ذوو حالة الأنا الوالد بانخفاض مستوى الإقبال على الآخرين والسعي نحو إقامة علاقات اجتماعية معهم، مع ضعف التعاون، إلى جانب ضعف مستوى التفاعل الاجتماعي بشكل عام. إلا أنهم يتميزون بارتفاع في مستوى الاتصال مع الآخرين والاهتمام بهم، وتلبية احتياجاتهم النفسية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية. وقد يرجع ذلك إلى التداخل في سمات حالة الأنا الوالد الناقد، التي تمثل الجانب الحذر والمتشدد في إعاقة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وفرض القواعد والحدود، مع سمات حالة الوالد الراعي، والتي تميل للحفاظ على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ولكن في حدود، مع الاهتمام والعناية بهم وفق ما تتطلبه التعاملات (Cornell, et al., 2016)؛ مما يعني أن الذين يستخدمون حالة الأنا الوالد، قد تتسم تعاملاتهم بالتفاعل المتقاطع (والد–طفل) (راشد– والد مسيطر) تارة من خلال التعامل بحالة أنا مختلفة مع الآخرين في العلاقات، وتارة أخرى يميلون إلى التعامل الخفي وإخفاء عكس ما يظهرون (والد راعي– والد راعي: والد مسيطر– والد راعي).

كما يتميز الأشخاص ذوو حالة الأنا الطفل، بانخفاض مستوى الإقبال على الآخرين والتعاون معهم، مع ارتفاع مستوى الاتصال والاهتمام والتفاعل الاجتماعي بشكل عام. وقد يرجع ذلك إلى أثر التجارب والخبرات الأولى للفرد في مرحلة الطفولة على تعامله مع الآخرين اجتماعيًا، والتي قد تتسم أحيانًا بالعجز ومخاوف خبرات الطفولة فتدفعه نحو البعد عن الآخرين والحرص في التعامل والتعاون معهم، والمتمثلة في حالة الطفل المتكيف (أبو أسعد وعربيات، ٢٠١٨؛ Cornell, et al., 2016). وقد يكون ذلك نتيجة للميل إلى استخدام حالة الأنا الوالد المسيطر. وقد يرجع ذلك أيضًا إلى أن حالة الأنا الطفل تتسم بالعفوية والتلقائية والحرية والتحرر من القيود كما في حالة الطفل المتحرر من السلطة الوالدية والتدخل الأبوي والقيود (Steiner, 1990) فتدفعه إلى التفاعل الاجتماعي المتحرر والاتصال مع الآخرين. وقد يرجع إلى ميل

الأشخاص إلى استخدام حالة الأنا الوالد الراعي؛ مما يعني أن الأشخاص ذوي حالة الأنا الطفل قد يميلون إلى التعاملات المتقاطعة (طفل- والد) (راشد- طفل)، والتعاملات الخفية (طفل حر- طفل حر: طفل حر- طفل متكيف). في حين أن الأشخاص ذوي حالة الأنا الراشد، يتسمون بارتفاع مستوى الإقبال والتعاون والاتصال والاهتمام والتفاعل الاجتماعي بشكل عام؛ ويرجع ذلك إلى أن حالة الأنا الراشد تتسم بالموضوعية والضبط الداخلي للانفعالات، ولا تتأثر بخبرات الماضي الطفولية، بل التعامل بمنطقية وواقعية مع الأحداث، في محاولة التوافق بين حالتي الأنا الأخرى في الاستقلالية والتبعية للآخرين (الشناوي، ٢٠٠٦؛ Cornell, et al., 2016)، مما يعني أنها تميل إلى التعاملات التكاملية الصحية مع الآخرين، والتفاعل والتواصل مع الآخرين بنفس حالة الأنا في التعاملات.

ووفقا لنظرية التحليل التفاعلي، يمكن أن تؤثر حالات الأنا بشكل كبير على التواصل والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، بل إن تشكل حالات الأنا قد يرجع إلى الخبرات والتجارب الاجتماعية والتواصل من الآخرين والتعاملات معهم؛ فعندما يكون الأفراد في حالة الأنا الطفل، فقد يتفاعلون بمشاعر الضعف أو الأذى أو الدفاع؛ مما قد يؤثر على تواصلهم وعلاقاتهم، بينما تؤدي حالة الأنا الوالد إلى أسلوب تواصل أكثر رعاية أو انتقادًا، في حين ترتبط حالة الأنا الراشد بنهج أكثر عقلانية وموضوعية في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومن هنا فإن فهم حالات الأنا والتعرف عليها يمكن أن يحدد مستوى الأفراد في تواصلهم وعلاقاتهم مع الآخرين (Singh & Shukla, 2023).

ووفقا للنتائج السابقة، نتوصل إلى نتيجة مفادها أن حالات الأنا الوظيفية المستخدمة تؤثر بشكل كبير على أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي، وعلى ميل الأفراد إلى ممارسة بعض السلوكيات التي تعبر عن النمط السلوكي السائد لدى الفرد؛ بحيث يميل الأفراد الذين تسود لديهم حالة الأنا الوالد إلى ممارسة النمط السلوكي من النوع (أ)، وإلى التفاعل الاجتماعي والتواصل والإقبال على الآخرين، بينما يتسم الأفراد الذين تسود لديهم حالة الأنا الراشد إلى ممارسة النمط السلوكي من النوع (ب)، في حين يتميز الأفراد ذوو حالة الأنا الطفل السائدة بسمات وخصائص النمط السلوكي من النوع (أ) والتواصل والتفاعل الاجتماعي المتوسط، وهو ما يؤكد أن حالات الأنا (الوالد، الراشد، الطفل) في إطار نظرية التحليل التفاعلي يمكن م خلالها الكشف عن أنماط

السلوك والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؛ بهدف زيادة الوعي الذاتي لديهم بسمات كل حالة من حالات الأنا التي يستخدمونها في تعاملاتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين؛ من أجل التعرف على شكل التفاعلات ونوعها، وهل هي تكاملية أم متقاطعة أم خفية؟ (Akbar & Deniz, 2003).

توصيات مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي وتفسيرها، يوجد العديد من التوصيات المقترحة كما يلي:

- تصميم وإعداد برامج إرشادية قائمة على نظرية التحليل التفاعلي في تنمية حالة الأنا الراشد لدى الطلاب، وتدريبهم على استخدامها وتطويرها في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

- ضرورة إعداد برامج علاجية وإرشادية للطلاب ذوي النمط السلوكي من النوع (أ)، خاصة القائمة على التدخلات السلوكية.

- تفعيل الأنشطة الاجتماعية داخل الجامعات، بهدف استغلال إمكانيات الطلاب فيما هو مفيد، كممارسة الهوايات والأنشطة الرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية وغيرها، وهو ما يسهم في استغلال أوقات فراغهم بصورة أفضل وتدريبهم على المهارات الاجتماعية في التفاعل والتعامل مع الآخرين.

- تفعيل دور الأسرة والوالدين من خلال الجلسات واللقاءات الأسرية، بهدف بناء الثقة لدى الأبناء وتوعيتهم بالأنماط السلوكية ومهارات التعامل والتفاعل مع الآخرين.

- توعية الطلاب بسمات وخصائص حالات الأنا وتأثيرها على تعاملاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية اليومية مع الزملاء والاساتذة بالجامعة.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي وتفسيرها، يوجد العديد من البحوث المقترحة كما يلي:

- التعرف على مدى تأثير استخدام حالات الأنا المختلفة على الأنماط السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- التعرف على حالات الأنا المستخدمة لدى عينات مختلفة من الطلاب في التعليم العام، ودورها في التواصل مع أقرانهم ومعلميهم.
- دراسات حول القدرة التشخيصية لمقياس التحليل التفاعلي لحالات الأنا في الكشف عن الاضطرابات النفسية والسلوكية.
- الحاجة إلى بحوث إكلينيكية تعتمد على دراسة الحالة؛ للكشف عن حالات الأنا بشكل متعمق لدى الطلاب.
- دراسة الاختلافات بين الجنسين من الذكور والإناث في الأنماط السلوكية والتفاعل الاجتماعي.
- الكشف عن العلاقة بين الأنماط السلوكية والتفاعل الاجتماعي.
- دراسة حالة للطلاب ذوي الأنماط السلوكية المختلفة، والتحقق من سمات كل نمط، وتأثيره على الحالة النفسية والاجتماعية للفرد.

المراجع

المراجع العربية:

أبو النيل، محمود السيد. (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا. مكتبة الانجلو المصرية.

إسكندراني، أماني. (2021). حالات الأنا لدى بيرن وعلاقتها بالانغلاق المعرفي دراسة ميدانية لدى عينة من المعلمين والمعلمات في مدينة دمشق. المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦ (١)، ١١٢-١٣٨.

إسكندراني، أماني. (2022). أثر نظرية التحليل التبادلي في التقليل من إشكالية التواصل بين الأفراد. المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧ (٢)، ١٠٧- ١٩٨.

أبو أسعد، أحمد عبداللطيف؛ وعربيات، أحمد عبدالحليم. (٢٠١٨). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي (ط٤). دار المسيرة.

أبوبكر، نشوة كرم. (٢٠٠٧). الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ، ب)، وعلاقتها بأساليب مواجهة المشكلات [رسالة ماجستير، جامعة الفيوم، مصر]. دار المنظومة. *https://thesis.mandumah.com/Record/135386*

باظة، آمال عبد السميع. (٢٠٠٣) اختبار النماذج السلوكية للشخصية. مكتبة الانجلو المصرية

بلان، كمال يوسف. (٢٠١٥). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الخديم، أحلام؛ وقليل، الخونية. (٢٠١٦). التقبل الانفعالي والأنماط السلوكية (أ، ب، ج) لدى المصابين بداء السكري: دراسة وصفية وعيادية [رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون –تيارت، الجزائر]. المستودع الرقمي للرسائل لجامعة ابن خلدون –تيارت. *http://dspace.univ-tiaret.dz/handle/123456789/9341*

رحماني، مريم. (٢٠١٧). تحليل سيرورات العلاقات الاجتماعية في إطار نظرية التحليل التبادلي لـ *ERIC BERNE*. مجلة آفات للعلوم، جامعة الجلفة، الجزائر، ٩، ٢٠١- ٢١٦.

رزق، أمينة. (٢٠٠٩). نظريات الشخصية. منشورات جامعة دمشق.

الزكابي، صبري. (٢٠١٨). التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة سومر. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٨(٣)، ٢٠٧- ٢٣٨.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط٤). عالم الكتب.

الشناوي، محمد محروس. (٢٠٠٦). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي (ط٤). دار غريب للطباعة.

صبيحة، بنية. (٢٠١٥). علاقة الأنماط السلوكية (أ، ب، ج) بالمرونة النفسية لدى المرأة المتزوجة العاملة والماكثة بالبيت: دراسة مقارنة [رسالة ماجستير، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر]. المستودع الرقمي لجامعة يحي فارس المدينة. *http://dspace.univ-medea.dz/handle/123456789/2021*

صمادي، أحمد؛ وغوانمة، مأمون. (٢٠١٢). نمط السلوك (أ) لدى مرضى القلب. مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، ٩، ٣٣-٥٦.

عبدالخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٠). نمط السلوك " أ " دراسة لبعض الارتباطات الاجتماعية والنفسية. مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية [رانم]، ١٠(٤)، ٤٨٥- ٤٩٥.

عبدالخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٢). الأبعاد الاساسية للشخصية. دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية.

العتوم، عدنان. (٢٠٠٨). علم النفس الاجتماعي. دار إثراء للنشر والتوزيع.

عسكر، سهيلة. (٢٠٠٨). الانتماء الاجتماعي وعلاقة بالإذعان لدى المسنين. مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٥(١٩)، ٢١٧- ٢٥١.

محمد النوبي. (٢٠١٠). مقياس التفاعل الاجتماعي. دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد، محمد إبراهيم. (٢٠١٦). صدق المحتوى في البحوث التربوية: الواقع والتطوير. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٦ (٩٢)، ٢١٧- ٢٤٧.

المشاط، هدى عبدالرحمن. (٢٠٠٨). العلاقة بين نمط السلوك (أ) والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى عينه من طالبات كلية إعداد المعلمات بمحافظة جدة دراسة وصفية إرتباطية. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ١٦(٢)، ٣٢-٧٦.

يوسف، جمعه سيد. (٢٠٠٠). دراسات في علم النفس الإكلينيكي. دار غريب للطباعة والنشر.

ترجمة المراجع العربية:

Abdul Khaleq, A. (2000). Behavior Pattern A is a study of some social and psychological correlates. Journal of Psychological Studies, Egyptian Association of Psychologists [RANM], 10(4), 485-495.

Abdul Khaleq, A. (2002). Basic dimensions of personality. University Knowledge House in Alexandria.

Abu Al-Nil, M. (2009). Social psychology, Arab and international. Anglo-Egyptian Library.

Abu Asaad, A. & Arabiyat, A. (2018). Theories of psychological and educational counseling (4th ed.). Dar Al Masirah.

Abu Bakr, N. (2007). Psychological burnout among teachers with type A and B, and its relationship to methods of confronting problems [Master's thesis, Fayoum University, Egypt]. House of the system. https://thesis.mandumah.com/Record/135386

Al-Atoum, A. (2008). Social Psychology. Dar Ithra for Publishing and Distribution.

Alexandrian, A. (2021). Berne's ego states and their relationship to cognitive closure: A field study among a sample of male and female teachers in the city of Damascus. American International Journal of Humanities and Social Sciences, 6(1), 112-138.

Alexandrian, A. (2022). The effect of the theory of transactional analysis in reducing the problem of communication between individuals. American International Journal of Humanities and Social Sciences, 7(2), 107-198.

Al-Khadim, A. & Al-Kalil, A. (2016). Emotional acceptance and behavioral patterns (A, B, C) among people with diabetes: a descriptive and clinical study [Master's thesis, Ibn Khaldun University - Tiaret, Algeria]. Digital repository of theses from Ibn Khaldun University - Tiaret. http://dspace.univ-tiaret.dz/handle/123456789/9341

Al-Mashat, H. (2008). The relationship between behavior type (A) and social skills and self-efficacy among a sample of female students at the Teachers' Preparation College in

Jeddah Governorate, a descriptive correlational study. Journal of Educational Sciences, Cairo University, 16(2), 32-76.

Al-Rikabi, S. (2018). Social interaction among Sumer University students. Journal of the College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University, 8(3), 207-238.

Askar, S. (2008). Social belonging and its relationship to compliance among the elderly. Journal of the Center for Educational and Psychological Research, University of Baghdad, 5(19), 217-251.

Baza, A. (2003). Testing behavioral models of personality. Anglo-Egyptian Library

Blanc, K. (2015). Theories of counseling and psychotherapy. Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution.

El-Shenawy, M. (2006). Theories of counseling and psychotherapy (4th ed.). Gharib Printing House.

Muhamma, A. (2010). Social interaction scale. Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Muhammad, M.I. (2016). Content validity in educational research: reality and development. Egyptian Journal of Psychological Studies, 26 (92), 217-247.

Rahmani, M. (2017). Analysis of the processes of social relations within the framework of the theory of transactional analysis by ERIC BERNE. Afat Journal of Science, University of Djelfa, Algeria, 9, 201-216.

Rizk, A. (2009). Personality theories. Damascus University Publications.

Sabiha, B. (2015). The relationship of behavioral patterns (A, B, C) to psychological flexibility among married women who work and stay at home: a comparative study [Master's thesis, Yahya Fares Medea University, Algeria]. The digital repository of Yahya Fares University of Medina. http://dspace.univ-medea.dz/handle/123456789/2021

Smadi, A. & Ghawanmeh, M. (2012). Behavior pattern (A) among heart patients. Journal of Psychological and Educational Studies, Kasdi Merbah University, 9, 33-56.

Youssef, Kh. (2000). Studies in clinical psychology. Dar Gharib for Printing and Publishing.

Zahran, H. (2005). Mental health and psychotherapy (4th ed.). Alieem of books.

المراجع الأجنبية:

Abramowitz, E. & Torem, M. (2018) The Roots and Evolution of Ego-State Theory and Therapy, International Journal of Clinical and Experimental Hypnosis, 66:4, 353-370. https://doi.org/10.1080/00207144.2018.1494435

Akbar, M. & Deniz, L. (2003). The perception of students- teachers and their instructors toward each other: A transactional analysis evaluation. Educational Sciences: Theory and Practice, 3(2), 287-293. https://api.semanticscholar.org/CorpusID:146137080

Alipieva, D. (2017). The impact of ego states of parent, adult and child on the professional choice of teachers. Journal of Education Culture and Society, 2, 177- 192. https://doi.org/10.15503/jecs20172.177.1932

Alkasir, E., Jafarian Dehkordi, F., Mohammadkhani, P., Soleimani Sefat, E., & Atadokht, A. (2017). Effectiveness of Transactional Analysis Group Training in Reducing Control-

oriented Behaviors of Spouse in Marital Conflicts. Iranian Rehabilitation Journal, 15 (1),57-64. https://doi.org/10.18869/nrip.irj.15.1.57

American Psychological Association [APA]. (2018). APA Dictionary of Psychology. American Psychological Association

Barrow, G. (2015). Transactional analysis in the classroom, staffroom and beyond. Pastoral Care in Education, 33 (3), 169–179. http://dx.doi.org/10.1080/02643944.2015.1070895

Barrow, G., & Newton, T. (2004). Walking the Talk: How transactional analysis is improving behaviour and raising self-esteem. David Fulton Publishers Ltd.

Barrow, G., Bradshaw, E., & Newton, T. (2001). Improving Behaviour and Raising Self-Esteem in the Classroom: A Practical Guide to Using Transactional Analysis. David Fulton Publ.

Barus-Michel, J., Enriquez, E. & Lévy, A. (dir.). (2016). Vocabulary of psychosociology; In Eres, Coll. "Social issues: Interaction", pp. 191-198.

Bekir, S. (2022, 1–3 July). The ego states and "big-five" personality traits relationships. In Proceedings of the 21th International Scientific Conference "Applied Psychology– Possibilities and Perspectives", Varna Free University "Chernorizets Hrabar", Varna, Bulgaria, pp. 182–190.

Bekir, S.; Tair, E. (2023). Functional Ego States, Behavior Patterns, and Social Interaction of Bulgarian Adolescents and Their Parents. Societies, 13, 154. https://doi.org/10.3390/soc13070154

Berne, E. (1996). Transactional Analysis in Psychapy. Souvenir Press Ltd.

Brown, R. (2000). School connection and Alienation. University of Nevada, USA

Caizzi, C., Bove, S., Scilligo, P., (2004). La controingiunzione SiiPerfetto e gli Stati dell'Io Sè. Psicologia Psicoterapia e Salute,10, 85-94 .

Cicchetti, D. & Lynch, M. (1998). An Ecological-Transactional Analysis of Children and Contexts: The Longitudinal linterplay Among Child Maltreatment Community Violence and Childrens Symptom. Development psychopathology journal, 10 (2), 235-257. https://doi.10.1017/s095457949800159x

Ciucur, D. (2013). The Ego States and the "Big Five" Personality Factors. Procedia Social Behaviorral, 78, 581–585. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.04.355

Collins, W.A.; Repinski, D.J. (2001). Parents and adolescents as transformers of relationships: Dyadic adaptations to developmental change. In Gerris, J.R.M., Ed.; Dynamics of Parenting: International Perspectives on Nature and Sources of Parenting. Leuven The Netherlands, pp. 429–443.

Collins, W.A.; Steinberg, L. (2006). Adolescent Development in Interpersonal Context. In Eisenberg, N., Damon, W., Lerner, R.M., Eds.; Handbook of Child Psychology, 6th ed.; Social, Emotional, and Personality Development; Chapter 16, Hoboken, NJ, USA, Volume 3, pp. 1003–1067.

Cornell, W.F., De Graaf, A., Newton, T. & Thunnissen, M. (2016). INTO TA a Comprehensive Textbook on Transactional Analysis. Karnac Books Ltd

Dawson, T. (2013). The role of communication and ego states in patient compliance. Dental Nursing, 9(11), 654-656. https://www.dental-nursing.co.uk/features/the-role-of-communication-and-ego-states-in-patient-compliance

Erskine, R. G. (2003). Introjection, Psychic Presence and Parent Ego States: Considerations for Psychotherapy. In C. Sills & H. Hargaden (Eds.), Ego States: Key Concepts in Transactional Analysis, Contemporary Views (p. 83-108). London: Worth Publishing.

Friedman, I. A. (1995). Student behavior patterns contributing to teacher burnout. The Journal of Educational Research, 88(5), 281–289. http://www.jstor.org/stable/27541987

Friedman, I. A. (1996). Type "A" Behaviour: Its diagnosis and treatment. Springer.

Hay, J. (1992). Transactional Analysis for Trainers. Sherwood Publishing, Hertford.

Jung, M. (2015). Influence of Ego states, Self Esteem, and Empathies on Interpersonal Relationship of Nursing Students. Journal of the Korea Academia-Industrial, cooperation Society, 16 (7), 4614-4620. http://dx.doi.org/10.5762/KAIS.2015.16.7.4614

Kaplan, B. H. (1992). Social health and the forgiving heart: The Type B story. Journal of Behavioral Medicine, 15, 3-14.

Kaygusuz, C., & Ozpolat, A. R. (2016). An analysis of university students' levels of self-control according to their ego states. Eurasian Journal of Educational Research, 16(64), 1-15 .

Kent State University. (n.d.). SPSS Tutorials: Chi-Square Test of Independence. https://libguides.library.kent.edu/spss/chisquare

Korotkov, D., Perunovic, M., Claybourn, M., Fraser, I., Houlihan, M., Macdonald, M., & Korotkov, K. A. (2010). The type B behavior pattern as a moderating variable of the relationship between stressor chronicity and health behavior. Journal of health psychology, 16(3), 397-409.

Laursen, B.; Collins, W.A. (2009). Parent–Child Relationships During Adolescence. In Richard, M.L., Laurencem, S., Eds.; Handbook of Adolescent Psychology; JohnWiley & Sons, Inc.; Chapter 1; pp. 3–42.

Levin, P. (2015). Ego States and Emotional Development in Adolescence. Transactional Analysis Journal, 45(3), 228-237. https://doi.org/10.1177/0362153715599990

Likanen, P. (2001). Varhaislapsuuden ihmissuhde-kokemukset persoonallisuuden ja suomalaisen kult-tuurin ilmentäjinä [Early childhood experiences in human relations as a predictor of personality and Finnish culture]. Research Rep. No. 45). Jyväskylä, Finland, University of Jyväskylä.

McHugh, ML. (2013) The chi-square test of independence. Biochem Med (Zagreb), 23(2),143-149. https://doi.10.11613/bm.2013.018

Momoyo, O. & Masami, O. (1995). Type A: Behavior and Personality Explained Using the Egogram. The Japanese Journal Health Psychology, 8(1), 1-11.

Parissopoulos, S., Kotzabassaki, S., (2004). Orem's Self-Care Theory, Transactional Analysis and the Management of Elderly Rehabilitation. ICUS Nursing Web Journal, (17), 1-11. https://doi.10.4135/9781483325842

Parveen, N. & Haque, A. (2002). Transactional Analysis Ego States Via Adjective Check List at Sindh University Campus. Pakistan Journal of Psychological Research, 17(3-4), 99-110.
https://link.gale.com/apps/doc/A259960689/AONE?u=anon~c7145432&sid=googleScholar&xid=21096527

Prochaska, J., & Norcross, J. (2010). Systems of psychotherapy: A transtheoretical analysis (7th ed.). Pacific Grove, Brooks/Cole.

Shalev, S. A., & Hall, J. G. (2004). Behavioral pattern profile: A tool for the description of behavior to be used in the genetics clinic. American Journal of Medical Genetics Part A, 128(4), 389-395.

Singh, S. & Shukla, J. (2023). Relationship between Birth Order and Ego States in Adolescents: An Exploratory Study. Journal of Case Reports, 7(3), 1-14.

Steiner, C. (1990). Scripts People Live: Transactional Analysis of Life Scripts (2nd ed.). Grove Press.

Stewart, I.; Joines, V. (2008). TA Today: A new introduction to transactional analysis. Lifespace Publishing, Nottingham and Chapel Hill.

Summers, G., & Tudor, K. (2000). Cocreative transactional analysis. Transactional Analysis Journal, 30, 23–40. https://doi.org/10.1177/036215370003000104

Tudor, K. (2010). The State of the Ego: Then and Now. Transactional Analysis Journal, 40(3-4), 261-277. https://doi.org/10.1177/036215371004000311

Williams, K. & Williams, J. (1980). The Assessment of Transactional Analysis Ego States Via the Adjective Checklist. Journal of Personality Assessment, 44 (2), 120-129. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa4402_2

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)